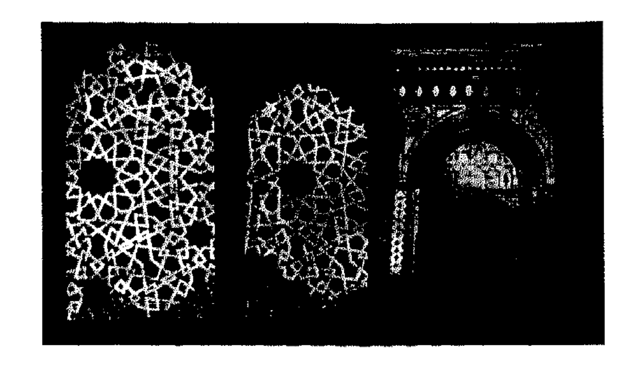


دار الراتب الجامعية

سلاسل سوفنير

سلسلة






اعداد: سراج الدين محمد



في

ـعر العربي

الهجاء

في الشعر العربي

موسوعة

المبدعون

الهجاء

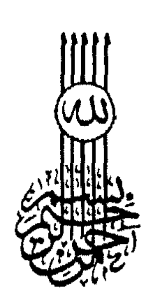
في الشعر العربي

إعداد

سراج الدين محمد

دار الراتب الجامعية

DAR EL-RATEB AL-JAMIAH



الناشر:

دار الراتب الجامعية: بيروت/لبنان

سلاسل سوفنير

ص ب ١٩/٥٢٢٩ بيروت - لبنان

تلكس: Rateb - LE 43917

تلفون 862480 - 313923 - 317169

أشهر الهجاء في الشعر العربي

ربما يثقُلُ الجليسُ وإن كا ن خفيفاً في كِفَّةِ الميزانِ
كيف لا تحملُ الأمانةَ أرضٌ حملتْ فوقَها أبا سفيانِ

بشار بن برد

يضم هذا الكتاب أشهر ما قيل في الهجاء العربي على مدى العصور الأدبية. لقد اخترنا النذر اليسير جداً كمثال عن الأساليب الهجائية وتطورها. وطالما أن الهجاء أحد الفنون الشعرية الهامة في أدبنا، فقد كثرت قصائد الهجاء في جميع الدواوين، مما جعل الاختيار يصعب علينا، لهذا اكتفينا ببعض قصائد وأبيات لبعض مشاهير الشعراء العرب. ولقد شمل كتابنا شعراء من مختلف المناطق العربية. فإذا لم نورد قصيدة لأحد الشعراء فهذا لا يعني أن شعره لا يستحق الذكر ولكن لا يمكن حصر الهجاء العربي كله في كتاب واحد.

والله ولي التوفيق

المؤلف

الهجـاء

الهجاء فن من فنون الشعر الغنائي، يعبر به الشاعر عن عاطفة الغضب أو الاحتقار أو الاستهزاء ويمكن أن نسميه فن الشتم والسباب، فهو نقيض المدح، ففي القصيدة الهجائية نجد نقائض الفضائل التي يتغنى بها المدح، فالغدر ضد الوفاء والبخل ضد الجود والكذب ضد الصدق والجبن ضد الشجاعة والجهل ضد العلم.

وأبلغ أنواع الهجاء ما يمس المزايا النفسية كان يصف الشاعر خصمه بالجبن والبخل والكذب إلخ...

أساليب الهجاء:

(١) الهجاء الواقعي الذي يصور فيه الشاعر الشخص المهجو على حقيقته دون زيادة.

(٢) الأسلوب الساخر الكاريكاتوري الذي يتفنن فيه الشاعر بإلصاق الصفات المثيرة للسخرية بالشخص المهجو.

(٣) الأسلوب الصريح أي الذي لا يتورع فيه الشاعر عن ذكر إسم المهجو والإشارة إليه بشكل مباشر.

(٤) أسلوب الهجاء التعريضي فيه يشير الشاعر إلى المهجو من بعيد إشارة خفية ويترك الناس يفهمون إلى من يوجه هجاءه.

أنواع الهجاء:

(١) الهجاء الفردي يتوجه فيه الشاعر إلى شخص معين.

(٢) الهجاء الجماعي يتوجه فيه الشاعر إلى جماعة معينة.

(٣) الهجاء الخُلقي: يتناول فيه الشاعر العيوب الأخلاقية للمهجو كالجبن والكذب.

(٤) الهجاء الخَلقي: يتناول فيه الشاعر عيوب الجسد من أنفٍ طويل أو قامة قصيرة...

الهجاء في الجاهلية

كان الهجاء في الجاهلية مرتبطاً جداً بروح الصحراء العربية التي كانت تقوم على التنافس والحروب بين القبائل. وكانت المعاني في قصيدة الهجاء تذم الضعف والبخل واختلاط النسب لكن ألفاظ الهجاء لم تكن مقذعة مقارنة بالهجاء في العهود التالية.

كان الهجاء في الجاهلية تنديداً بالمعايب الشخصية للفرد أو احتقاراً لجماعة معينة من الناس ثم تطور ليرتفع عن الأحقاد الشخصية ليطال مشكلات الحياة العامة فكان منه الهجاء السياسي والهجاء الأخلاقي والهجاء الديني والهجاء الخَلقي.

وكثيراً ما نلاحظ أن الشاعر يتخطى هجاء خصمه لينال أيضاً من قبيلة هذا الخصم أو من حزبه وعقيدته، ويقارن بين المهجو وقومه وبين قومه هو. فتتناوب أبيات الهجاء مع أبيات الفخر.

الهجاء ليس فقط فن السباب والشتائم، فإذا تأملنا قصيدة الهجاء نفهم دروساً أخلاقية تشجعنا على العمل بعكس هذه الصفات التي استدعت الهجاء، والشاعر بقوة ألفاظه الهجائية يصور لنا وجهين للحقيقة وللحياة وجه الخير ووجه الشر، فهو إذاً يرسم لنا مثالاً أعلى يدعونا للتطلع إليه.

كان الشاعر في الجاهلية لسان قبيلة، فالقبيلة تفتخر على غيرها إذا وُلد فيها شاعر. فالشاعر عزيز في قومه يضع كلماته في خدمة قبيلته وفي سبيل الدفاع عنها. وكانت القبائل تعتمد في حروبها على الشعر اعتمادها على السلاح وكثيراً ما كان الهجاء أمر من السيف.

الأعشى يهجو يزيد بن مسهر الشيباني أحد زعماء بكر يوم ذي قار:

يـزيـدُ يَغُـضُّ الطـرفَ عنـي كـأنمـا
زوى بيـن عينيـه علـيَّ المحـاجِـمُ
فـلا ينبسِـطْ مـن بيـن عينيـك مـا انـزوى
ولا تَلْقَنـي إلا وأنفُـكَ راغـمُ
أبـا ثـابـتٍ لا تعْلَقَنْـكَ رمـاحُنـا
أبـا ثـابـت أقصِـرْ وعِـرضُـكَ سـالـم

الأعشى يعير قبيلة أيادٍ بأنهم أهل زرع وليسوا أصحاب حرب:

لسنـا كمـن جعلـتْ إيـادُ دارَهـا تكـريـت تنظُـرُ حَبَّهـا أن يُحصـدا
قـومـاً يعـالـجُ قُمَّـلاً أبنـاؤهـم وسـلاسـلا أُجُـداً وبـابـاً مُـؤصـدا

ويقول هاجياً:

تبيتـونَ فـي المشتى مِـلاءً بطـونكُـم وجـاراتكُـم غـرثَـى يبتْـنَ خمـائصـا

الأعشى يهجو أحد بني قيس ثعلبة:

أبلغْ يزيدَ بني شيبان مألُكَةً
أبا ثُبَيْتٍ أما تنفكُّ تأتَكِلُ
ألستَ منتهياً عن نحتِ أَثْلَتِنا
ولستَ ضائرَها ما أَطَّتِ الإبَلُ
كناطحٍ صخرةً يوماً ليُوهِنَها
فلم يَضِرْها وأوهى قرنَهُ الوَعِلُ

الأعشى يتهدد جَهَنَّام:

لئن جَدَّ أسبابُ العداوةِ بيننا
لترتحِلَنْ مني على ظهر شَيْهَمِ
وتركبَ مني أن بلوتَ نكيثتي
على نشزٍ قد شاب ليس بتوأم
فما حَسَبي إن قِسْتَهُ بِمُقَصِّر
ولا أنا إن جدّ الهجاءُ بمُفْحَمِ

وقال يهجو قوم جهنام:

فإن أنتم لم تعرِفوا ذاك فاسألوا
أبا مالكٍ أو سائلوا رهط أشْيَمِ
وكائنْ لنا فضلاً عليكم ومِنَّةً
قديماً فما تدرونَ ما مَنُّ مُنْعِمِ

الحطيئة جاهلي وإسلامي، قال يهجو نفسه:

أبَـــت شفتـــاي اليـــومَ إلا تكلمـــاً
بســـوءٍ فمـــا أدري لِمَـــنْ أنـــا قـــائِلـــهْ
أرى لـــي وجهـــاً شـــوّهَ اللّـــه خلْقَـــهُ
فَقُبِّـــحَ مِـــنْ وجـــهٍ وقُبِّـــحَ حـــامِلُـــهْ

ويضيف على لسان زوجته التي ترى في فمه جيفة الخنزير:

لـــو أن المنـــايـــا آعـــرضَـــتْ لاقتحمتُهـــا
مخـــافـــةَ فِيْـــهِ، إن فِيـــه لـــداهيـــهْ
فمـــا جيفَـــةُ الخنـــزيـــر عنـــد (ابـــن مُغـــرِب
قتـــادة) إلا ريـــح مســـك وغـــاليـــهْ
فكيـــف اصطبـــاري يـــا (قتـــادة) بعـــد مـــا
شممـــتُ الـــذي مـــن فيـــك أتـــأى حمـــاضيـــهْ

ذو الاصبع العَدْواني يقول في هجاء ابن عمٍ له:

لـــيَ ابـــنُ عـــم علـــى مـــا كـــان مـــن خُلُـــق
مختلفـــان فـــأقليـــه ويقلينـــي
يـــا عمـــرُو إن لا تـــدعْ شتمـــي ومَنْقصتـــي
أضـــربـــك حتـــى تقـــول الهـــامـــةُ اسقـــونـــي
إنـــي لعمـــرك مـــا بـــابـــي بـــذي غَلَـــقٍ
عـــن ٱلصـــديـــقِ ولا خيـــري بمنـــونِ

ولا لسـانـي الأدنـى بمنطلـق
بـالفـاحشـات ولا فتكـي بمـأمـون
عنـي إليـك، فمـا أمـي بـراعيـة
تـرعـى المخـاض ومـا رأيـي بمغبـونِ

النابغة الذبياني يهجو عامر بن الطفيل:

فـإنْ يَـكُ عـامِـرٌ قـد قـال جهـلاً
فـإنّ مَطِيَّـةَ الجهـلِ الشبـابُ
فكـنْ كـأبيـكَ أو كـأبـي بـراءٍ
تصـادفْـكَ الحكـومَـةُ والصـوابُ
فـلا يـذهـبُ بلُبِّـكَ طـائشـاتٌ
مـن الخُيَـلاءِ ليـس لَهُـنَّ بـابُ
فـإنـك سـوفَ تحلُـمُ أو تنـاهـى
إذا مـا شِبْـتُ أو شـابَ الغـرابُ

النابغة الذبياني في هجاء زرعة بن عمرو بن خويلد في عكاظ:

نُبِّئْـتُ زُرعَـةَ، والسفـاهـةُ كـاسْمِهـا،
يُهـدِي إلـيّ غـرائِـبَ الأشعـارِ
فحلفـتُ، يـا زرعَ بـن عمـروٍ، أننـي
ممـا يَشُـقُّ، علـى العَـدُوِّ، ضـراري
أرأيـتَ، يـوم عَكـاظَ، حيـن لقيتنـي
تحـت العجـاجِ، فمـا شقَقْـتَ غُبـاري

وقال يهجو عُيَيْنَة:

ألِكْني يا عُيَيْنَ إليك قولاً ... سأهديه إليكَ، إليك عني
أتَخْذُلُ ناصري وتُعِزُّ عبساً ... أيربوعَ بنَ غيظ للمِعَنِّ
كأنك مِنْ جِمَالِ بني أُقَيْشٍ ... يقعقعُ خلفَ رجليه بشَنِّ
تكونُ نعامةً طوراً وطوراً ... هَوِيَّ الريحِ تنسُجُ كلَّ فنِّ

وقال يهجو بني قريع:

أقارعُ عوفٍ، لا أحاولُ غيرها،
وُجُوهُ قرودٍ، تبتغي مَنْ تجادعُ

يهجو علقمة بن علاثة ويوازي بينه وبين خصمه عامر بن الطفيل:

علقَمَ ما أنتَ إلى عامرِ ... الناقضِ الأوتار والواتِرِ
يا عجبَ الدهر من سُوِّيا ... كم ضاحكٍ من ذا وكم ساخرِ
علقم لا تَسْفَهْ ولا تجعلَنْ ... عِرْضكَ للوارد والصادر
ولستَ في السلم بذي نائل ... ولستَ في الهيجاء بالجاسرِ

خداش بن زهير جاهلي/ إسلامي، يهجو عبد الله بن جدعان التيمي:

وأُنْبِئْتُ ذا الضَّرْعِ ابنَ جُدعانَ سَبَّني
وإني بذي الضَّرْعِ ابنِ جُدعانَ عالِمُ
أغرَّك أن كانت لبَطْنِك عُكنةٌ
وإنك مَكْفِيٌّ بمَكَّةَ طاعِمُ

وأن الحُلُــــومَ لا حُلُـــومَ، وأنتـــم
مــن الجهـلِ طيـرٌ تحتهـا المـاءُ دائـمُ
ولـــولا رجـــالٌ مـــن عَلِـــيٍّ أعِـــزةٌ
سَـرَقْتُـمْ ثيـاب البيـتِ والبيـتُ قـائِـمُ

عبد الرحمن بن حسان: جاهلي/إسلامي، يهجو نعيم ابن الشاعر عمرو بن الأهمّ لأنه كان فيه تأنيث:

قـل للـذي كـان لـولا خـطُّ لحيتـهِ
يكـون أنثـى عليهـا الـدُرُّ والمسـكُ
هـل أنـتَ إلا فتـاةُ الحـي إن أمنـوا
يـومـاً، وأنـتَ إذا مـا حـاربـوا دُعَـكُ

الحطيئة شاعر جاهلي إسلامي يقول في هجاء بخيل:

كـدحـتُ بـأظـافـري واعـولْـتُ معـولـي
فصـادفَ جلمـوداً مـن الصخـر أمْلَسـا
تشـاغـلَ لمـا جئـت فـي وجـه حـاجتـي
وأطـرَقَ حتـى قلـتُ قـد مـات أوعسـى
وأجمعـتُ أن أنعـاه حتـى رأيتـه
يفـوقُ فـواقَ المـوتِ، حتـى تنفَّسَـا
فقلـتُ لـه: لا بـأس لسـتُ بعـائـدٍ
فـأفلـحَ يعلـوه السمـاديـرُ، ملبَسـا

وقال يهجو الزبرقان:

دعِ المكــارمَ لا تــرحــلْ لبُغيتهــا
وأقعد، فإنك أنت الطاعمُ الكاسي
مــن يفعــلِ الخيــرَ لا يُعــدم جــوازيــهُ
لا يــذهــبُ العــرفُ بيــن اللّــهِ والنــاسِ

وقال يهجو زوج أمه:

لحــاكَ اللّــهُ ثــم لحــاكَ حَقّــاً
أبــاً، ولحــاكَ مــن عَــمٍ وخــالِ
فِنعــمَ الشيــخُ أنــتَ لــدى المخــازي
وبئــسَ الشيــخُ أنــتَ لــدى المعــالــي
جمعــتَ اللــؤمَ، لا حيّــاك ربــي
وأبــواب السفــاهــةِ والضّــلالِ

وقال يهجو أمه:

جــزاك اللّــهُ شــراً مــن عجــوز ولقّــاك العقــوقَ مــن البنينــا
تنَحــيْ فــاجلســي منــي بعيــداً أراحَ اللّــه مِنــكِ العــالمينــا
حيــاتُــكِ مــا عَلِمْــتُ حيــاةَ ســوءٍ ومــوتُــكِ قــدْ يُسِــرُّ الصــالحينــا

عروة بن الورد يهجو الصعلوك الذي يفضل الحياة الهادئة على ركوبِ المخاطر:

لحــى اللّــهُ صعلــوكــاً، إذا جُــنّ ليلُــهُ
مصــافــي المُشــاشِ آلفــاً كــلّ مَجــزِرِ

يَعُدُّ الغِنى، من دهرِهِ، كلّ ليلةٍ
أصابَ قِراها من صديقٍ مُيسَّرِ
ينامُ عِشاءَ ثم يصبحُ ناعساً
يَحُتُّ الحصى عن جنبِهِ المتعفِّرِ
قليلُ التماسِ الزادِ إلا لنفسِهِ
إذا هو أمس كالعريش المجوَّر
يُعينُ نساءَ الحيِّ، ما يستَعِنَّهُ
ويمسي طليحاً، كالبعيرِ المحسَّرِ

عروة بن الورد يهجو أخواله:

ما بي من عارٍ إخالُ علمتُهُ
سوى أن أخوالي، إذا نسبوا، نهدُ
إذا ما أردتُ المجدَ قصَّرَ مجدهُم
فأعيا عليَّ أن يقاربني المجدُ
ثعالبُ في الحربِ العَوانِ، فإن تَنَجُ،
وتنفرِجِ الجُلّي، فإنّهمُ الأُسْدُ

مُساور بن هند يهجو بني أسد وهو شاعر مخضرم:

زعمتم أن إخوانكم قريشٌ
لهم إلفٌ وليس لكم إلافُ
أولئك أومنوا جوعاً وخوفاً
وقد جاعت بنو أسد وخافوا

زهير بن أبي سلمى في هجاء بني حصن بأسلوب ساخر:

وما أدري وسوف إخالُ أدري … أقومُ آل حصنٍ أم نساءُ
فإن قالوا: النساءُ مُخبآتٌ … فحقٌ لكل محصنةٍ هداءُ
وإما أن يقول بنو مصادٍ: … إليكم، إننا قومٌ براءُ
وإما أن يقولوا: قدْ وفينا … بذمتنا، فعادتنا الوفاءُ
وإما أن يقولوا: قد أبينا … فشرُ مواطنِ الحسب الإباءُ
وإنّ الحقَّ مقطعه ثلاثٌ: … يمينٌ أو نفارٌ أو جلاء

شماس بن أسود الطهوي يهجو رجلاً من دارم إسمه حري بن ضمرة لأنه ضعف عن حماية قريب:

أَغَرَّكَ يوماً أن يقال ابن دارمٍ
وتُقصى كما يُقصى من البَرْك أجرب
فأدَّ إلى قيس بن حسان ذودَه
وما ينل منك التمرُ بل هوْ أطيب
فإن لا تصل رحمَ ابن قيس ابن مرثد
يُعلِّمْك وصلَ الرحمِ عضبٌ مُجرَّبُ

عنترة بن شداد يهجو بني تميم:

إذا ما تميميٌ أتاكَ مفاخراً
فَقُلْ عَدٌ عن ذا كيف أكْلُكَ للضَّبِّ
تفاخِرُ أبناءَ الملوكِ سفاهةً
وَبَوْلُكَ يجري فوقَ ساقيكَ والكعبُ

حسان بن ثابت الشاعر المخضرم يهجو بني لحيان:

إنْ سـرَّكَ الغـدْرُ صِـرْفـاً لا مـزاجَ لـهُ
فـائـتِ الـرّجيـعَ وسـلْ عـن دار لحيـانِ
قـومٌ تـواصَـوْا بـأكـلِ الجـارِ بينهـم
فـالشـاةُ والكلـبُ والإنسـانُ سيـانِ

يزيد بن الخَذّاق الشِّني يهجو النعمان ويتهمه بالخداع والخيانة:

نُعمـانُ إنـك خـائـنٌ خَـدِعٌ يُخفـي ضميـرُك غيـرَ مـا تبـدي
ومَكـرْتَ مُعتليـا مَخَتّتنـا والمكـرُ منـك عـلامـةُ العَمْـدِ
وهـززتَ سيفـك كـي تحـاربنـا فـانظـر بسيفـك مَـنْ بـه تُـرْدي

وقال أيضاً يهجوه عندما نوى أن يغزوهم:

تَحَلَّـلْ أبيـتَ اللعـنَ مـن قـولِ آثـمٍ
علـى مـالِنـا ليُقَسَّمَـنَّ خُمُـوسـا
أقيمـوا بنـي النعمـان عنـا صـدوركـم
وإن لا تُقِمـوا كـارهيـن الـرُّوسـا
أكـلُّ لئيـمٍ منكـم ومُعَلْهَـجٌ
يَعُـدُّ علينـا غـارةً فخُبُـوسـا

المتلمس يهجو عمرو بن هند:

أَلَـكَ السَّـدِيـرُ وبـارِقٌ ومَـرَابِـضٌ ولـك الخَـوَرْنَـقْ
فلئـن نعِـشْ فَلَتَبْلُغَـنْ أرمـاحُنـا منـك المُخَنَّـقْ

ويقول فيه عندما طرده ونذر دمه:

أطـــردتنــــي حـــذرَ الهجـــاءِ ولا
والـــــلاّتِ والانصــــابِ لا تَئِـــلُ
شـــرُّ الملــوك وشـــرهـــا حَسَبــاً
فــي النـاس مــن علمـوا ومــن جهلـوا
الغــــــدْرُ الآفـــــاتُ شيمتُـــــهُ
فـــافهَـــم فعُـــرقـــوبٌ لـــه مثـــلُ
بئــسَ الفحــولــةُ حيــنَ جدَّ بِهِـمْ
عَــرَكُ الــرِّهــانِ وبئــس مــا نَجَلــوا
أعنــي الخــؤولــةَ والعمــومَ فهــم
كـــالطَّيـــن ليـــس لِبيْتِـــهِ حِـــوَلُ

الحارث بن ظالم الذبياني يهجوا النعمان بعد أن قتل ابنه ويهدد بقتله هو نفسه:

حَسِبْــتَ أبــا قــابــوس أنــك ســالــمٌ
ولمّــا تُصِــبْ ذُلاً وأنفُــكَ راغــمُ؟
أُخْصــيَ حمــارٍ بــاتَ يكــدِمُ نجمــةً
أتــأكُـلُ جيـرانـي وجـارُكَ ســالـمُ؟

الشعر في صدر الإسلام

تغيرت مع الإسلام كل القيم الجاهلية التي كانت سائدة بين العرب وانهارت لتحل محلها القيم الإسلامية التي نشرها الرسول ﷺ وعززها الخلفاء الراشدون بعده. لكن في بداية الدعوة الإسلامية لاقى الرسول ﷺ كل أنواع المعارضة وخاصة بسلاح الشعر، إلا أن الإسلام لم يحرم الشعر كله، بل حرم فقط ما يتنافى مع الروح الإسلامية وما يدعو إلى المعصية. فالرسول ﷺ كان يستمع إلى الشعر ويتذوقه. وكان الشعراء الذين أسلموا يردون على القرشيين بالشعر فيهجونهم ويذودون عن الإسلام بالشعر ويمدحون الرسول والرسالة المحمدية ومن أشهر هؤلاء الشعراء شاعر الرسول حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة وعباس بن مرداس السلمي وعدي بن حاتم الطائي.

كعب بن زهير يهجو أخاه بجير لأنه أسلم واتبع دين محمد:

ففارقْتَ أسباب الهدى واتبعتَهُ
على أي شيء ويب غيرِك دَلَّكا
على مذهب لم تلفَ أماً ولا أباً
عليه ولم تعرف عليه أخاً لكا

الحطيئة يعبر عن استيائه لتولي أبي بكر الخلافة:

فدى لبني ذبيان أمي وخالتي
عَشِيَّةَ يحدى بالرماح أبو بكر
أبوا غيرَ ضربٍ يحطم الهام وسطه
وطعن كأفواه المرقعة الحمر
فقوموا ولا تعطوا اللئامَ مقادةً
وقوموا وإن كان القيام على الجمر
أطعنا رسول اللّه إذ كان صادقاً
فيا عجباً ما بال دين أبي بكر
أيورثنا بكراً إذا مات بعده
فتلك وبيت اللّه قاصمة الظهر

حميد بن ثور يهجو قاتلي عثمان بن عفان:

إن الخلافة لما أظعنتْ ظعنت
عن أهل يثرب إذ غير الهدى سلكوا

السافكي دمه ظلماً ومعصيةً
أي دم ـ لا هدوا ـ من غيهم سفكوا
والهاتكي ستر ذي حق ومحرمة
فأي ستر على أشياعهم هتكوا
والفاتحي باب قفل لا يزال به
قتلٌ بقتلٍ إلى دهر ومعتركُ

النابغة الجعدي يهجو الأمويين:

قد علم المصران والعراق
أنَ علياً فحلها العتاق
إن الألى جاروك لا أفاقوا
لهم سياق ولكم سياق
سقتم إلى نهج الهدى وساقوا
إلى التي ليس لها عراق
في ملةٍ عادتها النفاق

حسان بن ثابت يهجو أبا جهل:

مَشْؤُمٌ لَعِيْنٌ كان قِدْماً مبغضاً
تَبَيَّنَ فيه اللُؤمَ من كان يهتدي

حسان بن ثابت يهجو هند أم معاوية يومَ أُحُد:

أَشِرَتْ لَكَاعِ وكان عادتَها — لؤمٌ إذا أشِرَتْ مع الكُفرِ
لَعَنَ الإلهُ ـ وزوجُها معها ـ — هندَ الهُنُودِ طويلةَ البَظْر
أقبلْتِ زائرةً مبادرةً — بأبيكِ وابنِك يوم ذي بَدْر
ونسيتِ فاحشةً أتيتِ بها — يا هندُ ويحَك سُبَّةَ الدهر

ويقول في هجاء بني سهم:

يــا آل سهــمٍ فــإنــي قــد نصحــتُ لكــم
لا أبْعَثَـــنَّ علـــي الاحيـــاءِ مَـــنْ قُبِـــرا
لـــولا النبـــيُّ وقـــولُ الحـــقِ مَغْضَبَـــة
لمـــا تـــركْـــتُ لكـــم أنثـــى ولا ذكـــرا

ويقول هاجياً بني الحارث بن كعب رهط الشاعر النجاشي:

حَـارِ بـن كعـبٍ ألا الأحـلامُ تُـزجـركـم
عنّــا وأنتــم مــن الجُــوفِ الجمــاخيــرِ
لا بــأس بــالقــوم مــن طــول ومــن عظــمٍ
جســـمُ البغـــالِ وأحـــلامُ العصـــافيـــرِ

ويقول في هجاء بني الحماس:

أمـا الحمـاس فـإنـي غيـرُ شـاتِمِهـم
لا هُـمْ كـرامٌ ولا عِـرضـي لهـم خطـرُ
أولادُ حـامٍ فلـن تلقـى لهُـم شبَهـاً
إلا التيـوس علـى أكتـافهـا الشَّعَـرُ
شِبْـهُ الإمـاء فـلا ديـن ولا حسـب
لو قامروا الزَّنجَ عن أحسابهم قُمِروا

ويقول في هجاء هوازن:

أبلـــغْ هـــوازنَ أعـــلاهـــا وأسفلهـــا
أنْ لســـتُ هـــاجِيَهـــا إلا بمـــا فيهـــا

قبيلـــةٌ، ألأَمُ الأحيــاءِ أكـــرَمُهــا
واعـــذرُ النـــاس بـــالجيــران وافِيهــا
تبلـــى عظـــامُهُـــمُ إمّـــا هُمُـــو دُفِنُـــوا
تحـــت التـــراب، ولا تَبْلـــى مخـــازيهـــا

حسان بن ثابت يهجو أبا سفيان:

ألا أبْلِـــغْ أبـــا سفيـــانَ عنـــي — فـــأنـــتَ مُجَـــوَّفٌ نَخِـــبٌ هـــواءُ
بـــأنّ سيـــوفنـــا تـــركتـــك عبـــداً — وعبـــدُ الـــدارِ ســـادتهـــا الإمـــاءُ
هجـــوتَ محمـــداً فـــأجبـــتُ عنـــهُ — وعنـــد اللَّـــهِ فـــي ذاك الجـــزاءُ
أتهجـــوهُ ولســـتَ لـــه بكُـــفْءٍ — فَشَـــرُّكمـــا لخيـــرِكُمـــا الفـــداءُ
فـــإنّ أبـــي ووالـــده وعِـــرضـــي — لِعِـــرضِ محمـــدٍ منكـــم وِقـــاء

عبده بن الطبيب يهجو زيد بن مالك الأصفر بن حنظلة بن مالك الأكبر:

لا تـــأمنـــوا قـــومـــاً يَشِـــبُّ صبيُّهُـــمْ
بيـــن القـــوابِـــلِ بـــالعـــداوةِ يُنْشَـــعُ
أمثـــالُ زيـــدٍ حيـــن أفســـدَ رهطَـــهُ
حتـــى تشتَّـــتَ أمـــرُهُـــمْ فتصـــدعـــوا

الهجاء في العهد الأموي

تألق الشعر في العصر الأموي وأصبح الأداة الفعالة للدفاع عن الأحزاب التي نشأت في هذا العصر وقويت وأهمها الحزب الأموي والحزب العلوي وحزب الخوارج. كان لكل حزب سياسته الخاصة فانبرى الشعراء يدافعون عنه ويهجون أعداءه. بالإضافة إلى هذه الأحزاب، عادت العصبيات القبلية ونمت الصراعات بين القبائل اليمنية والقبائل الشمالية. كذلك ظهرت عصبيات جديدة أطلق عليها الشعوبية، أي الصراع بين العرب والعجم الذين كثروا وارتفع شأنهم.

في ظل هذه الصراعات تألق فن الهجاء وأصبح فناً مستقلاً يحترفه الشعراء الذين اشتركوا في المناظرات الدينية والفكرية. ولقد ظهر فن هجائي جديد عرف بالنقائض اشترك فيها الأخطل والفرزدق وجرير والراعي النميري والبُعيث. يلتزم فيها الشعراء أصولاً شكلية. اشتعل فن النقائض ناراً متأججة في العصر الأموي كرجعة جاهلية عنيفة وغلب عليها تقابل المعاني وقلبها وشيوع الهجاء الصريح والهجاء المقذع وعاد التفاخر بالأنساب وذكر الحروب القديمة والحوادث التاريخية.

كان الشاعر ينظم قصيدة هجائية، فيلجأ الآخر إلى الرد عليها ملتزماً نفس البحر والقافية والروي والموضوع، وكل شاعر يلصق بالآخر وبقبيلته معاني الضعَةِ والهوان. كل ذلك في سبيل العصبيات السياسية والمنفعة الفردية خاصة وإن الشعر أصبح باب رزق يتكسب فيه الشاعر لدرجة أن بعض الشعراء بلغوا درجة كبيرة من الثراء.

هذا التنافس بين الشعراء دفعهم للغوص عميقاً بحثاً في المعاني لإظهار البراعة الشعرية.

الفرزدق يهجو قوم جرير:

يـا ابـن المـراوغـة كيـف تطلـب دارمـاً
وأبـــوك بيـــن حمـــارة وحمـــار
قبّـــحَ الإلـــهُ بنـــي كليـــب إنهـــم
لا يغـــدرون ولا يفـــون لجـــار
يستيقظـــون إلـــى نهـــاق حمـــارهـــم
وتنـــام أعينهـــم عـــن الأوتـــار

دعبل الخزاعي يذم بخيلاً:

أتُقْفِـــلُ مطبخـــاً لا شـــيء فيـــه
مـن الـدنيـا تَخـاف عليـه أكـلُ
فهـــذا المطبـــخُ استـــوثقـــتَ منـــهُ
فمـا بـالُ الكنيـفِ عليـه قفـلُ
ولكـــن قـــد بخِلـــتَ بكـــل شـــيءٍ
فحتى السلـحُ منـك عليـك بخْـلُ

الفرزدق يهجو رجلاً من قومه أقرضه مائة درهم ثم ألح في طلبها حتى دفعها إليه:

أفـــي مـــائـــةٍ أقـــرضتهـــا ذا قـــرابـــةٍ
علـــى كـل بـابٍ مـاءُ عينـكَ يَـدْمَـعُ
تسيـــلُ مـــآقيـــكَ الصَّـــدِيـــدَ تلـــومنـــي
وأنـــت امـــرؤٌ فخْـــمُ العـــذاريـــن أصلـــعُ

فدونكها إني أخالُكَ لم تزلْ
لدُنْ خرجَتْ من بابِ بيتكَ تلمعُ
تنادي وتدعو اللَّهَ فيها كأنما
رُزِئْتَ ابن أمٍّ لم يكن يتضَعْضَعُ

الفرزدق يهجو باهلة:

إذا خندقٌ بالليل أسدَف سَجْرُها
وجاشَتْ من الأفاقِ بالعددِ الدَّثْرِ
لأجعَلَ عبداً باهلياً، لخبثهِ
إلى حسبي فوقَ الكواكبِ أو شِعري
إلا قبَّحَ اللَّهُ الأصمَّ وأُمَّهُ
ونذرَهما المُوفى الخبيثَ من النذرِ
ولا مدّ باعاً باهليٌّ إلى العُلى
ولا أُغمِضَتْ عيناهُ إلا على وِتْرِ
ألستُم لِئاماً إذ أغَبْتُ إليكُمُ
إذا اقتبسَ الناسُ المعاليَ من بِشْرِ

قال الفرزدق:

أنا القطران والشعراء جربى وفي القطران للجربى شفاءُ

فرد الأخطل:

فإن تَكُ زُقّ زافلة فإني أنا الطاعونُ ليس له دواءُ

فرد جرير:

أنا الموتُ الذي آتى عليكم
فليس لها ربٍ مني نجاءُ

الفرزدق يهجو مالك بن الجارود:

لعمرك ما أشبهتَ جدَّك مالكاً
ولا جدّكَ الجارودَ يا عضْبَ الكلبِ
وما مالكٌ إلا عجوزٌ كبيرةٌ
مضيبة الأسنانِ تزحفُ في الرَّكب

الفرزدق يقول لرجل من جيرانه:

قعودك في الشرْبِ الكرامِ بَلِيَّةٌ
ورأسُكَ في الإكليلِ إحدى الكبائرِ
فما نُطِفَتْ كأسٌ ولا طاب طعمُها
ضَرَبْتَ على حافاتها بالمشافِرِ

وقال يهجو أحدهم:

يا ابنَ المراغَةِ! أنتَ ألأمُ من مشى
وأذلُّ من لِبَنانِهِ أظفارُ
وإذا ذكرْتَ أباكَ أو أيامَهُ
أخزاك حيثُ تُقَبَّلُ الأحجارُ
إني لأشتمكم وما في قومكم
حسبٌ يعادلنا ولا أخطارُ

وقال يهجو عقبة بن جيار مولى لبني حدان بن قريع لبخلِهِ:

لـو أن قِـدْراً بكَـتْ مـن طـولِ مـا حُبِسَـتْ
علـى الحفـوفِ بكـتْ قِـدْرُ ابـن جيّـارِ
مـا مَسَّهـا دسـمَ مُـذ فُضَّـى مَعْـدِنُهـا
ولا رأتْ بعـدَ عهـدِ القَيْـنِ مـن نـارِ

وقال يهجو بني فقيم:

تُـرَجِّـى أن تـزيـدَ بنـو فُقَيْـمٍ صِغَـارُهـم، وقـدْ أعْيَـوْا كبـارا
إذا دخلـوا النِّبـاجَ بنـوا عليهـا بيـوتَ اللـؤمِ والعمـدَ القِصـارا
يَحِـلُّ اللـؤمُ مـا حَلَّـتْ فُقيـمٌ وإن سـاروا بـأقصى الأرضِ سـارا

الفرزدق يهجو إبليس:

أطعْتُـكَ يـا إبليسُ سبعيـن حجـةً فلمـا انتهـى شيبـي وتـم تمـامـي
فَـرَرْتُ إلـى ربـي وأيقنـتُ أننـي مـلاقٍ، لأيـام المنـونِ، حجـامـي
يبشـرنـي أن لـن أمـوتَ وإنـه سيخلـدنـي فـي جنـة وسـلام
وآدم قـد أخـرجتـه وهـو سـاكـنٌ وزوجتـه مـن خيـر دار مقـام
وأقسمتُ، يا إبليسَ، أنك ناصحٌ لـه ولهـا، أقسـام غيـر أثّـام

جرير يهجو الفرزدق:

إنّ الفـرزدقَ أخْـزَتْـهُ مثـالِبُـهُ
عبـدُ النهـارِ وزانـي الليـلِ دَبَّـابُ

وقال أيضاً يهجو الفرزدق:

زار الفـــرزدقُ أهـــلَ الحجـــازِ فلـــم يحـــظَ فيهـــم ولـــم يُحْمَـــدِ
وأخـزيـتَ قـومَـك عنـد الحطيـم وبيـــن البقيعيـــن والغـــرقـــدِ
وَجَـدْنـا الفـرزدقَ بـالمـوسميـنِ خبيـــثَ المـــداخِـــلِ والمشهَـــدِ
نفـاكَ الأغـرُّ بـنُ عبـدِ العـزيـزِ بحقِّـك تُنْفَـى عـنِ المسـاجـدِ
وشبّهـتَ نفسَـكَ أشقـى ثمـودَ فقـالـوا ضلِلْـتَ ولـم تهتـدِي
وشبّهـتَ نفسـك حـوقَ الحمـارِ خبيـــثَ الأواريِّ والمـــوردِ

جرير يهجو الأخطل وقبيلته تغلب:

قـلْ للـديـار سقـى أطـلالَـكِ المطـرُ
قـدْ هجـتِ شـوقـاً فمـاذا تَـرجُـعِ الـذِّكَـرُ
أرجـــو لتغلِـــبَ إذْ غَبَّـــتْ أمـــورهُـــمُ
ألاّ يبـــارَكَ فـــي الأمـــرِ الـــذي ائتمـــروا
الآكِلـــونَ خبيـــثَ الـــزاد وحـــدَهُـــمُ
والنـــازلـــون إذا واراهُـــمُ الخَمْـــرُ
إنّ الأُخيطَـــلَ خنـــزيـــرٌ أطـــاقَ بـــه
إحـدى الـدواهـي التـي تُخشـى وتُنْتَظَـرُ
ومـــا لتغلِـــبَ إنْ عَـــدَّتْ مســـاعيهـــا
نجـــمٌ يُضـــيءُ ولا شمـــسٌ ولا قمـــرُ
والتغلبـــيُ إذا تَمَّـــتْ مُـــروءتُـــهُ
عبـدٌ يَسُـوقُ ركـابَ القـومِ مـؤتجـرُ

جرير يهجو الأخطل:

نســوان تغلــب، لا حلــم ولا حســبُ
ولا جمــالٌ ولا ديــــن ولا خفــــرُ
تلقــى الأخيطــل فــي ركــب مطــارفهــم
بــرق العبــاء، ومــا حجــوا ومــا اعتمــروا
رجــسٌ يكــون، إذا صلــوا، إذ أنهــم
قــرع النــواقيــس: لا يــدرون مــا السُــوَرُ
الضــاحكــون إلــى الخنــزيــر، شهــوتــه
يــا قبحــت تلــك أفــواهــا إذا اكتشــروا
أحيــاؤهــم شــرُّ أحيــاء وألامَــهُ
والأرض تلفــظُ مــوتــاهــم، إذا قُبــروا
يــا خــزر تغلــب، إن اللــؤم حــالفكــم
مــا دام مــارديــن الــزيــت يُعتصــرُ

جرير يهجو الأخطل:

وَلَــدَ الأُخيطــلَ نِسْــوَةٌ مــن تغلــبٍ
هُــنّ الخبــائِــثُ بــالخبيــثِ غــذينــا
إن الــذي حَــرَمَ المكــارِمَ تَغْلِبــاً
جعــل النبــوةَ والخــلافــة فينــا
هــذا ابــنُ عمــي فــي دمشــقَ خليفــةً
لــو شِئْــتُ ســاقَكُــمُ إلــيّ قَطِينــا

وقال يهجو التيم:

إلا إنمــا تيــمٌ لعمــروٍ ومــالــكٍ
عَبيــدُ العصــا لــم يَــرْجُ عتقــاً قطينُهــا
فمــا ضــربَــتْ للتيــمِ فــي طيِّــبِ الثَّــرَى
عــروقٌ ولــم تنبُــتَ وريقــاً غصــونُهــا
وإن تســألــوا يــا تيــمُ عنكــم تُحــدَّثــوا
أحــاديــثَ يُخــزيكُــم بنجــدٍ يقينُهــا
ألــم تَــرَ أنّ اللــؤمَ خُــطَّ كتــابُــهُ
بــأُنُــفِ تيــمٍ حيــن شُقَّــتْ عيــونُهــا
ولــم يــدعُ إبــراهيــمُ فــي البيــت إذ دعــى
لتيــمٍ ولا مــن طيــن آدمَ طينُهــا

جرير يهجو الراعي النميري:

أقلــي اللــومَ عــاذِلَ والعتــابــا — وقــولــي إن أصبــتُ لقــد أصــابــا
ولــو وُضِعَــتْ فِقــاحُ بنــي نُميــرٍ — علــى خَبَــثِ الحــديــدِ إذاً لــذابــا
فــلا صلــى الإلــهُ علــى نميــرٍ — ولا سُقيــتْ قبــورُهــم السّحــابــا
ولــو وُزِنَــتْ حُلُــومُ بنــي نميــرٍ — علــى الميــزانِ مــا وَزَنَــتْ ذُبــابــا
فصبــراً يــا تُيُــوسَ بنــي نميــرٍ — فــإنّ الحــربَ مُــوقــدَةٌ شهــابــا
فَغُــضَّ الطــرفَ إنــك مــن نميــرٍ — فــلا كَعبــاً بلغــتَ ولا كِــلابــا

الأخطل يهجو الأنصار:

ذهبتْ قريش بالسماحةِ والندى — واللــؤمُ تحــت عمــائــم الأنصــار
فدعوا المكارم لستم من أهلها — وخــذوا مســاحيكــم بنــي النجــار

جرير يهجو أم الأخطل:

غليظةُ جِلد المنخرينِ مصنَّةٌ   على أنف خنزير يُشَدُّ نِقابُها

الأخطل يهجو جريراً وقومه:

خفَّ القطين، فراحوا منك أو بكروا
وأزعجتهم نوىً في صرفها غِيَرُ
أما كليب بن يربوعٍ فليس لهم
عند التفارط، إيرادٌ ولا صدرُ
مخلفون، ويقضي الناس أمرهم
وهم بغيب، وفي عمياء ما شعروا
بئس الصحاة وبئس الشرب شربهم
إذا جرى فيهم المزاء والسكرُ
قومٌ أنابت إليهم كل مخزية
وكل فاحشةً سُبَّتْ بها مُضر
الآكلون خبيث الزاد، وحدهم
والسائلون بظهر الغيب ما الخبرُ؟
وأقسم المجدُ حقاً لا يحالفهم
حتى يحالف بطن الراحةِ الشعرُ

الأخطل يهجو جريراً وينتصرُ للفرزدق وقومه:

في دارم تاج الملوك وصهرُها
أيامَ يربوع مع الرعيان

قــومٌ إذا خطــرَتْ عليــك قــرومهــم
طــرحــوك بيــن كــلاكــل وجــران
وإذا وضعــتَ أبــاك فــي ميــزانِهــم
رجحــوا وشــال أبــوك فــي الميــزان

يهجو بني يربوع ،رهط جرير:

قــومٌ إذا اسْتَنْبَــحَ الأضيــافُ كلْبَهُــمْ
قــالــوا لأِمِّهــم: بــولــي علــى النــارِ

جرير يهجو بني التيم:

يــا تيــمُ إن وجــوهكــم ـ فَتَقَنَّعــوا ـ طُبِعَــتْ بــألأم خــاتــم وكتــاب
قــومٌ إذا حضــرَ الملــوكَ وفــودُهُــمْ نُتِفَــتْ شــواربُهــم علــى الأبــوابِ

عبد الله بن الزبير الأسدي يهجو عبد الله بن الزبير بعد قتله أخاه عمراً:

أيــا راكبــاً إمــا عــرضتَ فبلغــن
كبيــر بنــي العــوام إن قيــل مــن تعنــي
قتلتــم أخــاكــم بــالسيــاط سفــاهــةً
فيــا لــك للــرأي المضلــل والأفــنِ
وإنــي لأرجــو أن أرى فيــك مــا تــرى
بــه مــن عقــاب اللّــه دونــه يغنــي
قطعــت مــن الأرحــام مــا كــان واشجــاً
علــى الشيــبِ واتبعــتَ المخــافــةَ بــالأمــنِ

أنس بن زنيم يحتج على مصعب بن الزبير الذي دفع صداق زوجته مبلغاً ضخماً من مال بيت المسلمين بينما يبيت الجنود جياعا:

أبلغْ أمير المؤمنين رسالةً
من ناصِح لك لا يريد خداعا
بضعُ الفتاةِ بألف ألف درهم
وتبيت سادات الجنود جياعا
لو لأبي حفصٍ أقول مقالتي
وأقصُّ شأن حديثكم لارتاعا

زياد الأعجم يهجو الفرزدق:

فما ترك الهاجونَ لي إن هجوتُهُ
مُصَحَّاً أراه في أديمِ الفرزدقِ
ولا تركوا عظماً يُرى تحتَ لحمِهِ
لِكاسِرِهِ أبقُوْه للمتعرفِ
سأكسرُ ما أبقوْا له من عظامه
وأنكتُ مُخَّ الساق منه وانتقي
فإنَّا وما تُهدي لنا إن هجوتنا
لكا لبحرِ مهما يُلْقَ في البحرِ يغرقِ

عمران حطان يهجو الحجاج:

أسدٌ عليّ وفي الحروب نعامة
وبداء تجفل من صغير الصافر

هـلا بـرزت إلـى غـزالـة فـي الـوغـى
بـل كـان قلبـك فـي جنـاحـي طـائـر

الوليد بن يزيد يوبخ أهل اليمن لأنهم لم ينصروا خالد بن عبد الله القسري حين قُتل:

ألـم تهتـجْ فَتُـذْكـرهُ الـوِصـالا — وحبـلاً كـان مُتَّصِـلا فـزالا
فَـدَعْ عنـك ادِّكـارَكَ آلَ سُعَـدي — ألا مَنَعـوهُ إن كـانـوا رجـالا
عظيمهـم وسيـدهـم قـديمـاً — جعلنـا المخـزيـاتِ لـه ظـلالا
فلـو كـانـت قبـائـلُ ذاتَ عـزٍ — لمـا ذهبـتْ صنـائعـهُ ضـلالا
ولا تـركـبـوه مسلـوبـاً أسيـراً — يعـالِـجُ مـن سَـلاسِلِنـا الثِّقـالا

أبان اللاحقي يهجو محمد بن خالد جاره الذي تزوج امرأة تدعى عمارة طمعاً في أموالها:

لمـا رأيـتُ البَـزَّ والشَّـارة — والفـرشَ قـد ضـاقـتْ بـه المـارةْ
قلـت: مـاذا؟ قيـل: أعجـوبـة — محمـد زُوِّجَ عمّـارة
لا عمـر اللّـهَ بهـا بيتـهُ — ولا رأتْـهُ مُـدْركـاً ثـارَةْ
مـاذا رأت فيـه، مـاذا رَجَـتْ — وهـي مـن النّسـوانِ مُختـارة
أسـودُ كـالسفـودِ يُنـس لـدى — التنـور أو مِحـراك قيَّـارَة
ويْحَـكِ فَـرِّي واعصبـي ذاك بـي — فهـذه أختُـك فـزّارة
إذا غفـا بـالليـلِ فـاستيقظـي — ثـم اطفـري إنـك طفّـارة

الكميت يهجو الأمويين:

وهـل أُمَّـةٌ مستيقطـونَ يُـرشـدهـم
فيكشـف عنـهُ النعسـةَ المتـزمِّـلِ

فقد طال هذا النومُ واستخرج الكرى
ساويَهُم لو أنّ ذا الميلَ يُعْدَلُ
فتلك ملوكُ السوءِ قد طال مُلْكُهم
فحتّام حتّامَ العناءُ المُطوّلُ

عتبة الأسدي يهجو معاوية :

مُعاوِيَ إننا بَشَرٌ ناسْجِجْ فلَسْنا بالجبال ولا الحديد
أكلتُمْ أرضنا وجذذتمونا فهل من قائمٍ أو من حصيد
أتطمعُ بالخلودِ إذا هلكنا وليس لنا ولا لك من خلود

أعشى همدان يهجو أهل العراق :

أبى اللّهُ إلا أن يُتمِّمَ نورَه
ويطفىءَ نورَ الفاسقينَ فَيُخْمَدا
ويُنزِلُ ذلاً بالعراق وأهلِهِ
لما نقضوا العهدَ الوثيقَ المؤكّدا
وجُبْناً حشاهُ ربُّهم في قلوبهم
فما يقربون الناسَ إلا تهدُّدا
فلا صدقَ في قولٍ ولا صبر عندهم
ولكنّ فخراً فيهم وتَزَيُّدا

الضحاكُ بن فيروز الديلمي يهجو ابن الزبير :

تُخَبِّرُنا أنْ سوفَ تكفيك قبضةٌ
وبطنُكَ شبرٌ أقلُ من الشبرِ

وأنتَ إذا ما نِلْتَ شيئاً قضمتَهُ
كما قضمتَ نارُ الغصن حَطَبَ السِدْرِ
فلو كنتَ تَجزِي أو تُثيبَ بنعمةٍ
قريباً لرَدَّتكَ العُطوفُ على عمرو

الأخطل يهجو تميم العامري ورهطه بني العجلان:

إذا التمسَ الأقوامُ في الناس ذكرهم
فذكرُ بني العجلان من أقبح الذكرِ
وقد غبر العجلانُ حيناً إذا بكى
على الزاد ألقتهُ الوليدةُ في الكسر
فيصبح كالخفاش يدلكُ عينه
فَقُبِّحَ من وجهٍ لئيم ومن حجرِ

أعشى ربيعة يهجو الزبيريين ويدعو الأمويين للقضاء عليهم:

آل الزبير من الخلافةِ كالتي عجل النتاج بحملها فأحالها
أو كالضعافِ من الحمولةِ حملتْ ما لا تطيق فضيعتْ أحمالها
قوموا إليهم لا تناموا عنهم كم للغواةِ أطلتم أمهالها

عبدالله بن همام السلولي يرفض نظام الخلافة الوراثية الذي ابتدعه معاوية:

فإن تأتوا برملة أو بهند نبايعها أميرةً مؤمنينا
حشينا الغيظَ حتى لو شربنا دماء بني أميةَ ما روينا
لقد ضاعتْ رعيتكم وأنتم تصيدون الأرانبَ غافلينا

نصر بن سيار يهجو المرجئة لتركهم بعض فرائض الدين:

فامنحْ جهادك مَنْ لم يَرْجُ آخرةً
وكن عدواً لقوم لا يَصَلُّون
والعائبين علينا ديننا وهم
شرُ العباد إذا خابرتهم دينا
والقائلين سبيلُ اللَّهِ بغيتُنا
لَبُعدَ ما نكبوا عما يقولونا

زُفَر بن الحارث يقول في مروان بن الحكم:

أتاني عن مروان بالغيب أنه
مقيدٌ دمي أو قاطع من لسانيا
ففي العيس منجاة وفي الأرض مهرب
إذا نحن رفعنا لهن المثانيا
لعمري لقد أبقتْ وقيعة راهط
لمروان صدعاً بيننا متنائيا

الأخطل يهجو آل الزبير والقيسية:

فاللَّهُ لم يرضَ عن آلِ الزُبيرِ ولا
عن قيسِ عيلانَ حياً طالما خرَبُوا
يُعاظمونَ أبا العاصي وهُم نفرٌ
في هامةٍ من قريشٍ دونها شَذَبُ

حمزة بن بيض يهجو الخليفة الوليد بن يزيد:

يـا وليـدَ الخنـا تـركْـتَ الطـريقـا
واضحـاً وارتكبـتَ فجّـاً عميقـا
وتمـاديـتَ واعتـديـتَ وأسـرفـ
ـتَ وأغـويـتَ وابنعثـتَ فسُـوقـا
أنـت سكـران مـا تفيـقُ فمـا تَـرْتُـقُ
فَتْقـاً وقـد فتقْـتَ فُتُـوقـا

زياد الأعجم:

فَقُـمْ صـاغـراً يـا شيـخَ جَـرْمٍ فـإنمـا
يقـالُ لشيـخ الصـدق: قُـم غيـرَ صـاغِـرِ
فمـن أنتـم؟ إنـا نسينـا مـن أنتـمُ
وريحكـم مـن أي ريـح الأعـاصـر؟
أأنتـم أولـي جئتُـمْ مـع النمـلِ والـدّبـا
فطـارَ، وهـذا شيخكـم غيـرُ طـائـر
قضـى اللّـهُ خلـقَ النـاسِ ثـم خُلِقْتُـمُ
بقيـةَ خلـقِ اللّـهِ آخِـرَ آخِـرِ
فلـم تسمعـوا إلا بمـن كـان قبلكـم
ولـم تـدركـوا إلا مـدق الحـوافـر

ابن يسار يفاخر بالفرس ويهجو العرب:

واسـألـي إن جهِلْـتِ عنـا وعنكـم كيـف كنـا فـي سـالـفِ الأحقـابِ
إذ نـربـي بنـاتِنـا وتَـدُسّـو ن سفـاهـاً بنـاتِكـم فـي التـرابِ

الكميت بن ريد الأنصاري يهجو بني أمية :

فقلْ لبني أمية حيث حلوا وإن خفت المهند والقطيعا
أجاع اللّهُ من أشبعتموه وأشبع من بجوركم أُجيعا

محمد بن بشير الخارجي يهجو الموالي :

إذا افتقر المولى سعى لك جاهداً
لترض وإن نال الغنى عنك أدبرا

ربيعة الرقي :

لشتّان ما بين اليزيدينِ في الندى
يَزيدِ سُليم والأغرِّ ابنِ حاتمِ
فَهَمٌّ الفتى الأزديّ إتلافُ مالِهِ
وهَمٌّ الفتى القيسي جمعُ الدراهمِ
فلا يحسبُ التمتام أني هَجَوتُهُ
ولكنني فضلتُ أهلَ المكارمِ

ثابت قطنة يهجو حاجب بن ذبيان :

أحاجِبُ! لولا أن أصْلك زَيِّفٌ
وإنك مطبوعٌ على اللؤمِ والكفرِ
وأني لو أكثرتُ فيك مقصِّرٌ
رميتُك رمياً لا يبيدُ يَدَ الدهرِ

جرير يهجو الفرزدق لانضمامه إلى الأخطل المسيحي ضده:

وإنــــك لـــو تعطـــي الفـــرزدقَ درهمـــاً
علـــى ديـــنِ نصـــرانيـــةٍ لتنصَّـــرا

ويهجو اليشكريين:

كـل القبـائـل مـن بكـر تَعُـدُّهـم والـيشكـريـون منهـم ألأمُ العـربِ

جرير يهجو الأخطل:

اللَّـــهُ فضّلنـــا واخـــزى تغلبـــاً
لـــن تستطيـــعَ لمـــا قضـــى تغييـــرا
وإذا وطئتُـــك يـــا أخيطـــل وطـــأةً
لـــم يـــرج عظمـــك بعـــدهـــن جبـــورا
أفبـــالصليـــبِ ومـــار ســـرجـــس تتقـــي
شهبـــاءَ ذاتَ كتـــائـــب جمهـــورا

الأخطل يهجو جرير:

أزعمـــتَ أن بنـــي كليـــب ســـادةٌ
قبحـــاً لـــذلـــك معشـــراً مـــذكـــورا
يـــا شـــرّ مـــن وطِـــىءَ التـــرابَ قبيلـــةً
حيـــاً والأم ميـــتٍ مقبـــورا

الفرزدق يهجو خالد القسري وكانت أمه نصرانية:

ألا قطعَ الرحمن ظهر مطية
أتتنا تمطّى من دمشق بخالدِ
وكيف يؤم المسلمين وأمه
تدين بأن اللّه ليس بواحدِ
بنى بيعةً فيها الصليبُ لأمه
وهدَّم من كُفرٍ منارَ المساجِدِ

الأخطل يهجو:

أما كليب بن يربوع فليس لهم
عند المفاخر لا ورد ولا صدر
مخلفون ويقضي الناس أمرهم
وهم بغيب وفي عمياء ما شعروا
قوم تناهت إليهم كل فاحشة
وكل غزية سبت بها مضر
الآكلون خبيث الزاد وحدهم
والسائلون بظهر الغيب ما الخبر
واقسم المجد حقاً لا يحالفهم
حتى يحالف بطىء الراحة الشعر

جرير يهجو:

التغلبي إذا تمت مروؤته
عبد يسوق ركاب القوم مؤتجر

ومـــا لتغلـــب إن عـــدت مـــآثـــرهـــم
نجـــم يضـــيء ولا شمـــس ولا قمـــر

البعيث يهجو جرير:

ألســـتَ كليبيـــاً إذا سيـــم خطـــة
أقـــرَّ كـــإقـــرارِ الحليلـــةِ للبعـــلِ
وكـــل كليبـــي صحيفـــة وجهـــه
أذل لأقـــدام الـــرجـــال مـــن النعـــلِ

مسكين الدارمي يهجو عبد الرحمن بن حسان بن ثابت:

أتـــوعـــدنـــي وأنـــت بـــذات عـــرق
وقـــد غصـــت تهـــامـــة بـــالـــرجـــال
لعلـــك يـــا ابـــن فـــرخ اللـــؤم تـــرجـــو
زوال الـــراسيـــات مـــن الجبـــال

الهجاء في العهد العباسي

في العهد العباسي اختلف الهجاء عما كان عليه مع التغيير الذي طرأ على البيئة والحضارة، ونشب نزاع بين القديم والجديد، بين العربي والشعوبي وبين المذاهب المختلفة، وأصبح الهجاء يتصل بكل النزعات، السياسية والاجتماعية بالإضافة إلى الأمور التقليدية. ونشأت اتجاهات جديدة في الهجاء، كالاتهام بالزندقة وبالخنث وهجاء المغنين وهجاء المدن وهجاء العرب وهجاء العجم وهجاء رجال الدين والهجاء الذي ينتقد المجتمع بأسلوب فلسفي.

هكذا نرى أن الهجاء في هذا العصر أصبح هجاء عقيدة يعتمد على الفكر ويتأثر بالحضارة وبالتيارات المختلفة التي تعددت.

ونلاحظ أن الهجاء اقتصر على مقطعات قصيرة لا تتجاوز البيتين أحياناً، ربما لأن الشاعر كان يريد بذلك سرعة انتشار هذه الأبيات بين جماهير الناس، كذلك مال الهجاء إلى المعاني الشعبية كي يكفل الشاعر انتشاراً لأبياته.

ابن الرومي :

وَجْهُكَ يا عمرو فيه طولُ　　وفي وجوهِ الكلابِ طولُ
والكلبُ وافٍ وفيك غدرٌ　　ففيك عن قَدْرِهِ سُفولُ
وقد يحامي عن المواشي　　وما تُحامي ولا تصولُ
وأنت من أهل بيتِ سوءٍ　　قصتهم قِصةٌ تطولُ
وجوههم للورى عِظاتٌ　　لكنّ أقفاءهمْ طبولُ
مستفعلن فاعلن فعولُ　　مستفعلن فاعلن فعولُ
بيتٌ كمعناك ليس فيهِ　　معنًى سوى أنه فضولُ

يقول في مُغَنٍّ قبيح الصوت :

وتحسبُ العينُ فَكَّيْهِ إذا اختلفا
عندَ التنغيم فَكَّيْ بَغْلِ طحَّانِ

يقول في هجاء بخيل إسمه عيسى :

يُقَتِّرُ عيسى على نفسه　　وليس بباقٍ ولا خالدِ
فلو يستطيع لتقتيره　　تَنَفَّسَ من منخرٍ واحدِ

ويقول في رجل يجتر طعامه كالحيوانات المجترة:

بعــضُ أضــراسِــهِ يُكــادِمُ بعضــاً   فهــي مسنــونــةٌ بغيــر سنــونِ
لا دءوب إلا دءوبُ رحـــــاهـــــا   أو دءوبُ الــرّحــى التــي للمَنُــونِ
مــا ظننــتُ الإنســان يجتــرُّ حتــى   كنــتَ ذاك الإنســانِ عيــنَ اليقيــنِ

ويقول في رجل أصلع:

ذو صلعــةٍ بــرصــاءَ مغســولــةٍ   مــن صِبغــةِ المُــذهــبِ والمتــربِ
لـــم تجْــرِ فيهـــا حَيَــوانِيَّـــةٌ   فهـــي كمِثْــلِ الحَجَــرِ الصُّلْــبِ

ويقول في لحية لم يعجب بها ولا بصاحبها:

لــو قــابــلَ الــريــحَ بهــا مَــرّةً   لــم ينبعــثْ مــن خطــوهِ إصبعــا
أو غــاصَ فــي البحــر بهــا غــوصــةً   صـــاد بهـــا حيتـــانَـــهُ أجمعـــا

ابن الرومي يهجو رجلاً أنفه كبير:

لــكَ أنــفٌ يـــا ابـــنَ حـــربٍ   أنِفَـــــتْ منـــــه الأنـــــوفُ
أنـــتَ فـــي القـــدسِ تصلـــي   وهـــو فـــي البيـــتِ يطـــوفُ

ابن الرومي يهجو أبا قُرَّة:

أَقِصْــــرٌ وعَــــورٌ   وصَلَــعٌ فــي واحــدِ
شــواهــدٌ مقبــولــةٌ   نــاهيــك مــن شــواهــد

ابن الرومي يصف رجلاً طويل الأنفِ:

وإذا نهضـــتَ كبـــا بـــوجـ ـــهـــكَ للجبيـــن المعطـــس
إن كـــان أنفـــك هكـــذا فـــالفيـــلُ عنـــدك أفطـــسُ
وإذا جلســـتَ علـــى الطـــريـ ـــقِ ولا أرى لـــك تجلـــسُ
قيـــل الســـلام عليكمـــا فتجيـــبُ أنـــت ويخـــرَسُ

ابن الرومي يهجو رجلاً طويلاً لكنه أبْلَهُ:

طُـــولٌ وعـــرضٌ بـــلا عقـــلٍ ولا أدَبِ
فليـــس يَحْـــسُ إلا وهـــو مصلـــوبُ

ويهجو رجلاً طويل اللحية ويصوره بالحمار الذي رُبطت في رقبته مخلاة:

إن تَطُـــلْ لحيـــةٌ عليـــك وتعـــرُضُ فـــالمخـــالـــي معـــروفـــة للحميـــر
علّـــقَ اللّـــهُ عـــذاريـــكَ مخـــلا ةً ولكنهـــا بغيـــر شعيـــر
لـــو غـــدا حكمُهـــا إلـــيَّ لطـــارَتْ فـــي مهـــبِ الـــريـــاح كـــل مطير

ابن الرومي يهجو الناس الذين خفت عقولهم فارتفعوا في تقدير الناس:

طـــار قـــومٌ بخفـــةِ الـــوزنِ حتـــى لحقـــوا خفـــةً بقـــابِ العُقـــابِ
ورســـا الـــراجحـــون مـــن جلـــة النـــا سِ رُسُـــوَّ الجبـــالِ ذاتِ الهضـــابِ
قـــاتـــلَ اللّـــهُ دهـــرَنـــا، أو رمـــاهُ بـــاستـــواء، فقـــد غـــدا ذا انقـــلابِ

ابن الرومي يهجو خالد القحطبي:

يـا مستقـر العـار والنقـص أغنتْ مخازيك عن الفحصِ
أنتَ الذي ليستْ لسوآتِهِ ولا لنعمى اللَّه من مُحْصِ
مَعائِبُ الناسِ وسوآتهم قد جمعتْ لي منك في شخصِ

ابن الرومي يهجو صديقاً هجاءً يقرب من العتاب:

يا أخي هبك لم تهبْ لي من سَعْـ
يك حظاً كسائر البخلاء
أفلا كان منك ردُ جميلٍ
فيه للنفس راحة من عناء
يا أبا قاسم الذي كنت أرجو
ه لدهري قطعت متن الرجاء
بِكْرُ حاجات من يعدّك للشد
ة طوزاً وتارة للرخاء
نمت عنها وما لمثلك عذر
عند ذي نُهيةٍ على الإعفاء
لك مكر يدب في القوم أخفى
من دبيب الغذاء في الأعضاء

وقال يهجو البحتري:

البُحتري ذنوبُ الوجه تعرِفُهُ
وما عرفنا ذنوبَ الوجه ذا أدبِ

أنـــى يقـــول مـــن الأقـــوال أثقَبهـــا
مـن راح يحمـلُ وجهـاً سـابـغَ الـذنـب
قُبحـاً لأِشيـاء يـأتـي البحتـري بهـا
مـن شعـره الغـثِّ بعـد الكـد والتعـب

البحتري يهجو حياة البادية التي تهوى الثأر وتصر عليه:

إذا افتـرقـوا عـن وقعـةٍ جمعتهـم
لأخـرى دمـاءٌ مـا يطـل نجيعهـا
تـذم الفتـاة الـرَّوْدُ شيمـةَ بعلِهـا
إذ بـات دون الثـأر وهـو ضجيعهـا
حميـة شعـب جـاهلـي وعـزة
كليبيـة أعيـا الـرجـالَ خضـوعهـا
وفـرسـان هيجـاء تجيـش صـدورهـا
بـأحقـادهـا حتـى تضيـق دروعهـا

البحتري يهجو رجلاً يقال له الخثعمي لطول أنفه:

رأيـتُ الخَثعمـيَّ يُقِـلُّ أنفـاً
يضيـقُ بعـرضِـهِ البلـدُ الفضـاءُ
هـو الجبـلُ الـذي لـولا ذُراهُ
إذنْ وقَعَـتْ علـى الأرضِ السمـاءُ

بشار بن برد يفتخر بنسبه الفارسي ويهجو أبي عمرو ابن العلاء العربي:

أُرْفُقْ بعَمروٍ إذا حَرَّكَتَ نِسْبَتَهُ
فإنّهُ عربيٌّ من قواريرِ
سأخبرُ فاخِرَ الأعرابِ عني
وعنهُ حين تأْذَنُ بالفَخَارِ
أحِينَ كُسِيْتَ بعد العُري خَزّاً
ونادَمْتَ الكرامَ على العُقارِ
تُفاخِرُ يا ابنَ راعيةٍ وراعٍ
بني الأحرارِ، حَسْبُك من خَسَارِ
وكنتَ إذا ظمِئْتَ إلى قراحٍ
شَرِكتَ الكلبَ في وَلَغِ الإطارِ

بشار بن برد يهجو أبا دلف:

ابو دُلُفٍ كالطبلِ يذهبُ جَوْفُهُ
وباطِنُهُ خِلوٌ من الخيرِ أخْرَبُ
أبا دلفٍ يا أكذبَ الناسِ كُلِّهِمْ
سوايَ، فإني في مديحكَ أكْذَبُ

بشار يهجو رجلاً ثقيلاً:

ربما يَثْقُلُ الجليسُ وإن كا ... ن خفيفاً في كِفَّةِ الميزانِ
كيف لا تحملُ الأمانةَ أرضٌ ... حملتْ فوقَها أبا سفيانِ

المعري يذم كل البلاد لأنه لم ير فيها أي خير:

كـــل البـــلادِ ذميـــمٌ لا مقـــام بـــه
وإنْ حللـــتَ ديـــار الـــويـــلُ والـــرهـــم
إن الحجـــازَ عـــن الخيـــرات محتجـــرٌ
ومـــا تهـــامَـــةُ إلا معـــدنُ التهـــم
والشـــامُ شـــؤمٌ وليـــس اليمـــنُ فـــي يُمـــنٍ
ويثـــربُ الآن تشـــريـــبٌ علـــى الفهـــم

المعري يهجو بني الإنسان جميعهم فيقول في آدم:

إذا مـــا ذَكَـــرْنـــا آدمـــاً وفعـــالَـــهُ
وتـــزويجـــه بِنْتَيْـــهِ لإبنيـــهِ فـــي الخنـــا
علمنـــا بـــأن النـــاس مـــن نســـل فـــاجـــرٍ
وأن جميـــع الخلـــق مـــن عنصر الـــزنـــى

ثم يقول في الناس:

والنـــاسُ قـــد فطـــروا مـــذ كـــان أوَّ
لهـــمْ علـــى الفســـادِ فغـــيٌّ قـــولنـــا فســـدوا

المعري يهجو رجال الدين:

وقـــد فَتَّشْـــتُ عـــن أصحـــاب ديـــنٍ لهـــم نُسْـــكٌ وليـــس لهـــم ريـــاءُ
فـــألفيـــتُ البهـــائِـــمَ لا عقـــول تقيـــم لهـــا الـــدليـــل ولا ضيـــاءُ

وإخـوانُ الفطـانـةِ فـي اختيـالٍ كـأنهـم لقـومٍ أنبيـاء
فـأمّـا هـؤلاء فـأهـلُ مكـرٍ وأمـا الأولـونَ فـأغبيـاءُ
فـإن كـان التقـى بَلَهـاً وعيـاً فـاعيـارُ المـذلـةِ اتقيـاء

المعري يهجو الوُعّاظ:

رويـدكَ قـد غُـرِرْتَ وأنـت حُـرٌّ
بصـاحـبِ حيلـةٍ يعـظُ النسـاءَ
يحـرِّمُ فيكـم الصهبـاءَ صبحـاً
ويشـربهـا علـى عمـدٍ مسـاءَ
إذا فعـل الفتـى مـا عنـه ينهـى
فمـن جِهَتَيْـنِ لا جهـةٍ أسـاءَ

أبو العتاهية يهجو رجلاً ثقيلاً إسمه أبو عمران:

ربمـا يثقُـلُ الجليـسُ وإن كـا خفيفـاً فـي كفـةِ الميـزانِ
كيـف لا تحمـلُ الأمـانـةَ أرضٌ حملَـتْ فـوقَهـا أبـا عمـرانِ

دعبل الخزاعي يهجو بني تغلب:

قبّـحَ الإلـهُ وجـوهَ تغلـب كلهـا
شَبَـحَ الحجيـج وكبّـروا إهـلالا
والتغلبـيُّ إذا تنحنـح لِلقـرَى
حـكّ اسْتَـهُ وتمثّـلَ الأمثـالا

ولــو أن تغلــبَ جمَّعَــتْ أحســابهــا
يــوم التفــاخِــرِ لــم تــزِنْ مثقــالا

دعبل الخزاعي يهجو بخيلاً:

إنّ هــذا الفتــى يصــونُ رغيفــاً
مــا إليــه لنــاظِــرٍ مِــنْ سبيــلِ
هــو فــي سُفْــرَتيــنِ مــن أدَمِ الطّــا
ئــفِ، فــي سلّتَيــنِ فــي منــديــلِ
خُتِمَــتْ كــلُّ سلــةٍ بــرصــاصٍ
وسُيُــورٍ قُــدِدْنَ مــن جلــدِ فيــلِ
فــي جِــرابٍ فــي جــوفِ تــابــوتِ مــوسـى
والمفــاتيــحُ عنــدَ ميكــائيــلِ

دعبل الخزاعي يهجو المعتصم لتعصبه للأتراك وحمايته لهم:

لقــد ضــاعَ أمــرُ النــاس حيــن يسوسهــم
و«صِيْفٌ» و «أشناسٌ» وقد عَظُمَ الخطبُ
وإنــي لأرجــو أن تــرى مــن مغيبهــا
مطــالــع شمــس قــد يغــص بهــا الشــربُ
وهَمُّــك تِــركــيٌ عليــه مهــانَــةٌ
فــأنــتَ لــه أم وأنــتَ لــه أبُ

دِعبل الخزاعي يهجو المعتصم:

ملــوكُ بنــي العبــاسِ فــي الكتــبِ سبعــةٌ
ولــم تــأتنــا عــن ثــامــنٍ لهــم كُتُــبُ

كـذلـك أهـلُ الكهـفِ فـي الكهـفِ سبعـةٌ
خيـــارٌ إذا عُـــدُّوا وثـــامِنُهـــم كلـــبُ
وإنـــي لأُعْلـــي كلبَهُـــم عنـــكَ رتبـــةً
لأنـــك ذو ذنـــبٍ وليـــس لـــه ذنـــبُ

دعبل الخزاعي يرثي المعتصم:

قـــد قلـــتُ إذ غيبـــوهُ وانصـــرفـــوا
فـــي شـــرِّ قبـــرٍ لشـــرِّ مـــدفـــونِ
اذهـــبْ إلـــى النـــار والعـــذابِ فمـــا
خِلتـــكَ، إلا مـــن الشيـــاطيـــنِ

المتنبي يهجو أهل زمانه:

أَذُمُّ إلـــى هـــذا الـــزمـــانِ أُهَيْلَـــهُ فـــأعلمهـــمْ وأحـــزمهـــم وَغْـــدُ
وأكـــرمُهـــم كلـــبٌ وأبصـــرُهـــم عَـــمٍ وأسهـــدُهـــم مَهْـــدُ وأشجعهُـــم قِـــردُ

المتنبي يهجو ابن كيغلغ:

يَقْلَـــى مُفـــارقَـــةَ الأكُـــفَّ قَـــذَالُـــهُ
حتـــى يكـــادَ علـــى يـــدٍ يتعَمَّـــمُ
وجفـــونُـــهُ مـــا تستقـــرُّ كـــأنهـــا
مطـــروفـــةٌ أو فُـــتَّ فيهـــا حِصـــرِمُ

وإذا أشار محدثاً فكأنّهُ
قِرْدٌ يقهقِهُ أو عجوزٌ تلطِمُ
وتراهُ أصغَرُ ما تراهُ ناطقاً
ويكونُ أكذبُ ما يكونُ ويُقْسِمُ
والذُلُّ يُظهِرُ في الذليلِ مَوَدَّةً
وأوَدُّ مِنهُ لِمنْ يَوَدُّ الأرقَمُ
ومِنَ العداوةِ ما ينالُكَ نفعُهُ
ومن الصداقَةِ ما يَضُرُّ ويؤلِمُ

المتنبي يهجو الحكام:

وإنما الناسُ بالملوكِ وما تُفلحُ عربٌ ملوكها عجمُ

المتنبي يهجو ضبةَ بن يزيد العتبي:

ما أنصفَ القومُ ضُبَّهْ وأمُّهُ الطُرْطُبَّهْ
يا قاتلاً كلّ ضيفٍ غناهُ ضيحٌ وعُلْبَهْ
كذا خُلِقْتَ ومن ذا الذي يغالبُ ربَّهْ
ما كُنتَ إلا ذُباباً نَفَتْكَ عنّا مِذَبَّهْ
إن أوحشتكَ المعالي فإنها دارُ غربهْ
أو آنَسَتْكَ المخازي فإنها لك نسبهْ
وإن عرفتَ مُرادي تَكَشَّفَتْ عنك كُرْبَهْ
وإن جَهِلْتَ مُرادي فإنهُ بكَ أشبَهْ

المتنبي يهجو كافوراً الأخشيدي :

عِيـدٌ بـأيـةِ حـالٍ عُـدْتَ يـا عيـدُ
بمـا مضـى أم لأمْـرٍ فيـك تجـديـدُ
إنـي نـزلـتُ بكـذابيـنَ ضيفهُـمُ
عـن القـرى وعـن التـرحـال محـدودُ
مـا يقبـضُ المـوتُ نفسـاً مـن نفـوسِهم
إلا وفـي يـده مـن نَتْنِهـا عـودُ
أكلمـا اغتـالَ عبـدُ السـوءِ سيـدَهُ
أو خـانـه فلـه فـي مصـر تمهيـدُ
صـار الخصـيُّ إمـام الآبِقيـن بهـا
فـالحـرُّ مستعبـدٌ والعبـد معبـودُ
نـامـت نـواطيـرُ مصـرٍ عـن ثعـالبهـا
فقـد بُشِمْـنَ ومـا تفنـى العنـاقيـدُ
العبـد ليـس لِحُـرٍ صـالـحٍ بـأخٍ
لـو أنـه فـي ثيـاب الحـرِّ مـولـود
لا تشتـرِ العبـدَ إلا والعصـا معـهُ
إن العبيـدَ لأنجـاسٌ منـاكيـدُ
مـا كنـتُ أحسبنـي أحيـا إلـى زمـنٍ
يُسـيءُ بـي فيـه عبـدٌ وهـو محمـودُ
وأن ذا الأسـود المثقـوب مشفـره
تطيعـه ذي العضـاريـط الـرعـاديـدُ
مـن عَلَّـم الأسـود المخصـيَّ مكـرمـةً
أَقَـوْمُـهُ البيـضُ أم آبـاؤه الصيـدُ
أم أذنـه فـي يـد النخـاس داميـةً
أم قـدره وهـو بـالفِلْسَيْـنِ مـردودُ

أولى اللئامِ لَو يفيرٌ بمعذرةٍ
في كلِّ لؤمٍ وبعضُ العذر تفنيدُ
وذاك أن الفحولَ البيضِ عاجزةٌ
عن الجميل فكيف الخصيةُ السودُ

المتنبي يهجو قوماً:

أَمَاتَكُمْ من قبلِ مَوْتِكُمُ الجهلُ
وجَرَّكُمُ من خِفَّةٍ بكُمُ النَملُ
وُلَيدَ أُبَيِّ الطَيِّبِ الكَلبِ ما لَكُم
فطِنْتُم إلى الدعوى وما لكُمُ عقلْ
ولو ضَرَبْتكُم منجنيقي وأصلُهُمْ
قويٌ لهدتكُمْ فكيف ولا أَصْلُ
ولو كنتمُ ممن يُدبرُ أمرَهُ
لما صِرتُمُ نسلَ الذي ما له نَسْلُ

أبو فراس الحمداني يهجو الروم حين قدموا عليه يناقشونه في الدين:

أما من أعجب الأشياء علجٌ
يعرفني الحلال من الحرام
لهم خلقُ الحميرِ فلست تلقى
فتى منهم يسير بلا حزام
أناجي كلَّ طبلٍ هرثمي
عريض الذقنِ بصَّاقِ الكلام

وقال يهجو العباسين ويوازن بينهم بني آل البيت:

يـا بـاعـةَ الخمـرِ كفـوا عـن مفـاخـركـم
عـــن فتيـــة بيعهـــم يـــوم الهيـــاجِ دَمُ
تبـــدو التـــلاوة مـــن أبيـــاتهـــم سحـــراً
وفـــي بيـــوتكـــمُ الأوتـــارُ والنغـــمُ
مـــا فـــي ديـــارهـــم للخمـــر معتصـــرٌ
ولا بيـــوتهـــم للســـوء معتصـــمُ
ولا تبيـــتُ لهـــمُ خنثـــى تنـــادمهـــمْ
ولا يـــرى لهـــم قـــردٌ لـــهُ حشَـــمُ

أبو نواس يقول في الهيثم بن عدي ويغمز في نسبه:

الحمـــــد للّـــــه أعجـــــبُ العجـــــبِ
الهيثـــم بـــنُ عَـــدِيٍّ صـــار فـــي العـــرب
للّـــه أنـــت فمـــا قُـــربـــى تهـــمُّ بهـــا
إلا اجتليـــت لهـــا الأنســـابَ مـــن كَثَـــبِ
فـــلا تـــزالُ أخـــا حِـــلٍّ ومُـــرتحـــلٍ
إلـــى المـــولـــى وأحيـــانـــاً إلـــى العـــربِ

أبو نواس يقول في رجل أصلع:

يـــا صلعـــةً لأبـــي حفـــصٍ ممـــردة
كـــأنّ ســـاحتهـــا مـــرآةُ فـــولاذ
تَـــرِنُّ تحـــت الأكـــف الـــواقعـــات بهـــا
حتـــى تـــرنّ بهـــا أكنـــافُ بغـــداذ

أبو نواس يهجو رجلاً إسمه غالب:

مـا كـان لـو لـم أهجُـهُ غـالِـبٌ
قـام لـه شِعْـري مقـامَ الشـرفْ
يقـولُ: قـد أسـرفـتَ فـي شتمِنـا
وإنمـا طـار بـذاك السـرَفْ
غـالـبُ، لا تَسْـعَ لِبَنـي العُلـى
بَلَغْـتَ مجـداً بهجـائـي فقـفْ
وكـان مجهـولاً ولكننـي
نَـوّهـتُ بـالمجهـولِ حتـى عُـرِفْ

أبو نواس يهجو بخيلاً:

إذا فقـدَ الـرغيـفَ بكـى عليـهِ
بُكـا الخنسـاءِ إذ فُجِعَـتْ بصَخْـرِ
ودُونَ رغيفِـهِ قَلْـعُ الثنـايـا
وحـربٍ، مثـلِ وقعـةِ يـومِ بَـدْرِ

أبو نواس يهجو حمدان بن ذكريا:

قـولا لحمـدان ومـا شيمتـي
أن أظهـر الـودّ لـه مخلصـا
مـا أنـتَ بـالحـرِّ فَتُلْحـى ولا
بـالعبـدِ تَسْتَعْتِبْـهُ بـالعصـا
فـرحمـةُ اللّـهِ علـى آدمٍ
رحمـةُ مَـنْ عـمَّ ومـنْ خصَّصـا
لـو كـان يـدري أنـه خـارجٌ
مثلُـكَ مـن جِـرْذانِـهِ لاختصـى

وقال يهجو بخيلاً إسمه عباس:

ألـومُ عبّـاسـاً علـى بُخلِـهِ
كـأنّ عبـاسـاً مـن النـاس
وإنمـا العبـاسُ فـي قـومِـهِ
كـالثُّـومِ بيـنَ الـوردِ والآسِ

أبو نواس:

يا غُرابَ البينِ في الشُّؤمِ ومِيزانَ الجنابَهْ
يا كتاباً بطلاقٍ يا عزاءً بمُصابَهْ
يا مِثالاً من هُمومٍ يا تباريخ كآبه
يا رغيفاً ردَّه البقَّالُ يُبساً وصلابَهْ

أبو نواس يفتخر بأصله الفارسي ويحقر العرب:

إذا ما تميميٌ أتاكَ مفاخراً
فقلْ عَدّ عن ذا كيف أكلُكَ للضَّبِّ
تُفاخِرُ أبناءَ الملوكِ سفاهةً
وبولُكَ يجري فوق ساقِكَ والكعبِ

أبو نواس يهجو سعيد بن مسلم المشهور ببخله:

رغيفُ سعيدٍ عِندهُ عِدْلُ نفسِهِ
يُقَلِّبُهُ طوراً، وطوراً يلاعبُهْ
ويُخرجُهُ من كُمِّهِ فيشجه
ويُجْلِسُهُ في حجرهِ، ويخاطِبُهْ
فإنْ جاءَهْ المسكينُ يطلُبُ فَضْلَهُ
فقد ثكِلَتْهُ أمُهُ وأقاربُهْ
يُكِرُّ عليه السَّوْطَ من كُلِّ جانبٍ
وتُكْسَرُ رِجْلاهُ، ويُنْتَفُ شارِبُهْ

وقال في هجاء بخيل:

سَيّـــــان كسْـــــرُ رغيفـــــهِ أو كســـرُ عظـــمٍ مـــن عظـــامِـــهْ
فـــارفِـــقْ بكســـرِ رغيفـــهِ إن كنـــتَ تـــرغَـــبُ فـــي كـــلامِـــهْ
وتـــراهُ مـــن خـــوفِ النـــزو ل بـــه، يُـــزوِّعُ فـــي منـــامِـــهْ

وقال يهجو أبو نوح لبخله:

أبُـــو نـــوحٍ دخلْـــتُ عليـــهِ يـــومـــاً فغـــدَّانِـــي بـــرائحـــةِ الطعـــامِ
وقـــدّمَ بيننـــا لحمـــاً سمينـــاً أكلنـــاهُ علـــى طبـــقِ الكـــلامِ
فلمّـــا أنْ رفعـــتُ يـــدِي سقـــانـــي كـــؤوســـاً خمـــرُهـــا ريـــحُ المُـــدامِ

وقال يهجو جعفر الخزاعي:

لقـــد غـــرّنـــي مـــن جعفـــرٍ حُســـنُ بـــابـــهِ
ولـــم أدرِ أنّ اللـــؤمَ حَشْـــوُ إهـــابِـــهِ

أبو نواس يقول في الفضل الرقاشيّ:

أمـــاتَ اللّـــهُ مـــن جُـــوعٍ رقـــاشـــاً
فلـــولا الجـــوع مـــا مـــاتَـــتْ رقـــاشُ
ولـــو أشممـــتَ مـــوتـــاهـــم رغيفـــاً
وقـــد سكنـــوا القبـــورِ إذاً لعـــاشـــوا

أبو الشمقمق يهجو بشار بن برد:

هلّلينـــه هَلِّلينـــه طعـــن قَثَّـــاة لِتِينَـــه
إنّ بَشّـــارَ بـــن بُـــرْدٍ تيـــسٌ أعمـــى فـــي سفينـــه

أبو الشمقمق يهجو جعفر بن أبي زهير المعروف ببخله:

إنّ ريـــاحَ اللـــؤمِ مـــن شُحِّـــهِ
لا يَطْمَـــعُ الخنـــزيـــرُ فـــي سَلْحِـــهِ
قفـــاهُ قفـــلٌ ضـــاع مفتـــاحُـــهُ
قـــدْ يَئِـــسَ الحـــدَّادُ مـــن فَتْحِـــهِ

وقال يهجو أوفى بن منصور لبخلة:

يَبْـــسُ اليـــدينِ فمـــا يستطِيـــعُ بسطَهُمـــا
كـــأنَّ كفيـــهِ شُـــدَّا بـــالمســـاميـــرِ
الحـــابِـــسُ الـــرَوْثَ فـــي أعجـــافِ بغلتِـــهِ
خـــوفـــاً علـــى الحَـــبِّ مـــن نقـــدِ العصـــافيـــرِ

حماد عجرد يهجو بشار بن برد:

مـــا صـــوَّرَ اللَّـــهُ شِبْهـــاً لـــه
مِـــنْ كـــلِّ مَـــنْ مِـــنْ خلْقِـــهِ صَـــوَّرا
أشْبَـــهَ بـــالخنـــزيـــر وجهـــاً ولا
بـــالكلـــب أعـــراقـــاً ولا مَكْسَـــرا

ولا رأينـــا أحـــداً مثلَـــهُ
أنجـــسَ أو أفطـــسَ أو أقـــذرا
لـــو طليـــتْ جلـــدتُـــهُ عنبـــراً
لَنَتَّنَـــتْ جِلْـــدَتُـــهُ العنبـــرا

حماد عجرد يهجو بشار بن برد:

واللَّــهِ مــا الخِنْــزيــرُ فــي نَتْنِــهِ — بِــرُبْعِــهِ فــي النَّتْــنِ أو خُمْسِــهِ
بــل ريحُــهُ أطيــبُ مــن ريحــهِ — ومَسُّـــهُ ألْيَـــنُ مِـــن مَسِّـــهِ
ووجهـــهُ أحســـنُ مـــن وجهـــه — ونفسُـــه أفضـــلُ مـــن نفسِـــهِ

حماد عجرد يهجو نافع بن عون سَيِّد حبيبته «جوهر»:

يـــا نـــافـــعَ ابـــنَ الفـــاجِـــرَهْ — يـــا سَيِّـــدَ المُـــؤاجـــرهْ
يـــا حِلـــفَ كُـــلِّ داعِـــرِ — وزوج كـــلِّ عـــاهـــرهْ
لـــو دخَلَـــتْ عفيفـــةٌ — بيتـــكَ صـــارتْ فـــاجِـــرَهْ

حماد عجرد يهجو أحد أصحابه مستخدماً مصطلحات من العروض والنحو:

لقـد كـان فـي عينيـكَ يـا حَفـصُ شـاغِـلٌ
وأنـــت كثيـــلِ العَـــوْد عمـــا تتبـــعُ
تتبِـــعُ لحنـــاً فـــي كـــلامٍ مُـــرَقَّـــشٍ
ووجهـــك مبنـــيٌ علـــى اللحـــنِ أجمـــعُ
فـــأُذْنـــاكَ إقـــواءٌ وأنفـــكَ مُكْفـــأٌ
وعينـــاك إيطـــاءٌ فـــأنـــت المُـــرَقَّـــعُ

حماد عجرد يهجو بشار بن برد وكان بشار أعمى:

إنّ ابـــنَ بُـــردٍ رأى رؤيـــا فـــأوّلَهـــا
بـــلا مَشُـــورةِ إنســـانٍ ولا أَثَـــرِ
رأى العمـــى نعمـــةً للّـــهِ ســـابغَـــةً
عليـــه إذ كـــان مكفـــوفـــاً عـــن النظـــرِ
وقـــال لـــو لـــم أكـــن أعمـــى لكنـــت كمـــا
قـــد كـــان بُـــرْدٌ أبـــي، فـــي الضيـــقِ والعُسُـــرِ
أكـــدُّ نفســـي بـــالتطييـــن مجتهـــداً
إمـــا أجيـــراً وإمـــا غيـــر مُـــؤْتجـــر
أو كنـــتُ إن أنـــا لـــم أقنـــع بفعـــل أبـــي
قصّـــابَ شـــاءٍ شَقـــيِّ الجَـــدِّ أو بَقَـــر
فقـــد كفـــانـــي العمـــى عـــن كـــلِّ مكسَبَـــةٍ
والـــرزقُ يـــأتـــي بـــأسبـــابٍ مـــن القـــدرِ

ابن حزمون يهجو نفسه:

إذا شِئـــتَ أن تهجـــو تـــأمّـــلْ خِلقتـــي
فـــإنَ بهـــا مـــا قـــدْ أردْتَ مِـــنَ الهَجْـــوِ
فلـــو كنـــتُ مما تُنبِـــتُ الأرضُ لـــم أكـــنْ
مِـــنَ الـــرائِـــقِ البـــاهـــي ولا الطيـــبِ الحُلْـــوِ

العُتبي يهجو صديقاً له مستوحياً الفكرة من سوق الرقيق:

أَقَمْتُـــكَ فـــي الســـوقِ سُـــوقِ الـــرقيـــقِ
ونـــاديـــتُ: هـــل فيـــك مـــن زائـــدِ

علــى رَجُــلٍ غــادرٍ بــالصــديــق
كفـــورٍ بنعمـــائـــه جـــاحـــدِ
فمـــا جـــاءنـــي رجـــلٌ واحـــدٌ
يـــزيـــدُ علـــى درهـــم واحـــدِ

عبد الله بن محمد بن أبي عيينة يهجو رجلاً إسمه خالد ويهجو بنيه:

إنّ أضيـــافَ خـــالـــدٍ وبنيـــه ليجـوعـونَ فـوق مـا يشْبعـونـا
وتـراهـم مـن غيـر نُسْكٍ يصـومـو ن ومـن غيـر عِلـةٍ يحتمـونـا

أبو عطاء السندي يهجو بني هاشم:

بَنـي هـاشـمٍ عـودوا إلـى نخـلاتكـمْ
فقـد قـام سِعْـرُ التمـرِ صـاعـاً بـدرهـم
فـإن قُلْتُـمُ رهـطُ النبـيّ وقـومُـهُ
فـإنّ النصـارى رهـطُ عيسـى ابـن مـريـم

يحيى بن نوفل اليماني يهجو بلال بن أبي بُردة:

أبِـلالُ إنـي رابنـي مـن شـأنكـم
قـولٌ تُـزَيِّنُـهُ وفعـلٌ منكـرُ
مـالـي أراك إذا أردتَ خيـانـةً
جعـلَ السجـودُ بُحـرِّ وجهِـكَ يظهـرُ
متخشِعـاً طَبِنـاً لكـلِ عظيمـةٍ
تتلـو القـرآنَ وأنـتَ ذِئْـبٌ أغبـرُ

يحيى بن نوفل يهجو رجلاً ثملاً إسمه بلال:

وأمّـا بــلال فــذاك الــذي يميـل الشـرابُ بـه حيـث مـالا
يبيـتُ يمـصُّ عتيـقَ الشـرابِ كمـصِّ الـوليـدِ يخـافُ الفصـالا
ويصبـحُ مضطـربـاً نـاعسـاً تخـال مـن السكـرِ فيـه احْـوِلالا
ويمشـي ضعيفـاً كمشـيِ النـزيـفِ تخـال بـه حيـن يمشـي شِكـالا

ابن عينين يهجو مدينة حلب الشهباء:

لا عـادَ فـي حلَـب زمـانٌ مـرَّ لـي
مـا الصبـحُ فيـه مـن المسـاءِ بـأمثـلِ
سيـان فـي عـرصـاتهـا رأد الضحـى
عنـدي وديجـور الظـلام المسبـلِ
فـي معشـر لعنـوا «عتيقـاً» لا سقـوا
صـوبَ الغمـام، ومعشـرٍ لعنـوا «علـي»
قـومٌ عهـودُ رجـالهـم محلـولـةٌ
أبـداً وعهـدُ نسـائهـم لـم يحلـل

أبو دلامة يهجو نفسه:

ألا أبلـغ لـديـكَ أبـا دُلامَـهْ
فلسـتَ مـن الكـرامِ ولا الكـرامـهْ
جمعـتَ دمـامـةً وجمعـتَ لـؤمـاً
كـذاك اللـؤمُ تتبعُـهُ الـدمـامـهْ
إذا لبـسَ العمـامـةَ قُلـتَ قِـرداً
وخنـزيـراً إذا نـزعَ العمـامـة

فــإن تــكُ قــدِ أصبــتَ نعيــم دنيــا
فــلا تفــرحْ فقــد دنــتِ القيــامــة

الضحاك بن قيس الشيباني يهجو نساءه:

تــزوجْــتُ أبغــي قُــرَّةَ العيــنِ أربعــاً
فيــا ليتنــي واللَّــهِ لــم أتــزوجِ
فــواحِــدَةٌ لا تعــرِفُ اللَّــهَ ربَّهــا
ولــم تَــدْرِ مــا التقــوى ولا مــا التحــرُّجُ
وثــانيــةٌ حمقــاءُ تــزنــي مخــافــةً
تُــواثِــبُ مَــنْ مــرَّت بــه لا تُعَــرِّجُ
وثــالثَــةٌ مــا إن تــوارى بثــوبهــا
مُــذكّــرَةٌ مشهــورةٌ بــالتَّبــرجِ
ورابعــةٌ ورهــاءُ فــي كــلِّ أمــرهــا
مُفَــرَّكــةٌ هــوجــاءُ مــن نســلِ أهــوجِ
فهــنّ طــلاقٌ كُلُّهُــن بــوائِــنٌ
ثــلاثــاً ثبــاتــاً فــاشهــدوا لا أُلَجْلِــجُ

أبو تمام يهجو البخلاء:

لهــم حُلــلٌ حَسُــنَّ، فهــن بيــضٌ
وأخــلاقٌ سمجــنَ فهــن سُــودُ
وأخــلاقُ البغــال فكــل يــوم
يعــنّ لبعضهــم خلــق جــديــدُ

وأكثر ما لسائلهم لديهم
إذا ما جاء قولهم: تعودُ
أناسٌ لو تأملهم «لبيدٌ»
بكى الخلفَ الذي يشكو لبيد

الأصمعي يهجو آل برمك:

إذا ذُكرَ الشِركُ في مجلس أضاءتْ وجوهُ بني برمك
وإن تُليتْ عندهُم آيةٌ أتَوْا بالأحاديث عن مزْدَك

منصور الأصفهاني يهجو المغيرة:

وجْهُ المغيرة كُلُّهُ أنفُ مُوْفٍ عليهِ كأنه سقفُ
رجلٌ كوجهِ البغلِ طلعتُهُ ما ينقضي من قبحهِ الوصفُ
من حيثُ ما تأتيهِ تُبصِرُهُ من أجل ذاك أمامَهُ خَلْفُ
حصنٌ له من كلِّ نائبةٍ وعلى بنيه بعدَهُ وَقْفُ
جفتِ المدائحُ عن خلائقهِ ولقد يليقُ بوجههِ القذفُ

ابن المعتز يقول في عجوز:

عجوز تَصَابى وهي بِكرٌ بزعمها
ومُذْ ألف عام قد وجى خدَّها الواجي
ترى شعرها تحتَ القناعِ كأنَّهُ
ضفائرُ ليف في هدية حجاجِ

ابن سكرة الهاشمي يقول في أحدهم:

يـــا نتـــنَ رائحـــة الطبيـ ـــخ إذا تغيـــر فـــي القـــدورِ
يـــا بغـــضَ تـــدخيـــن الجشـــا فـي الصـوم مـن تخـمِ السحـورِ
يـــا كـــل شـــيء متعـــب متعقـــد صعـــب عسيـــرِ

الشريف الرضي يهجو رجلاً:

ومـروّع لـي بـالسلام كـأنما
تسليمـهُ ممـا يُمـضُّ وداع
تُفقـا بمنظـرهِ العيـونُ إذا بـدا
وتقـيءُ عنـد غنـائـهِ الأسمـاع
نَـزْوي الـوجـوهَ تفـاديـاً مـن صـوتـه
حتـى كـأن سمـاعـه إسمـاع

الشاعر الحِلّي يصف فم المهجو:

فـمٌ ليحـي ريحـهُ منتـنٌ لـم يُـرَ يـومـاً مثلُـه قـط
لـو أنـه عـضّ علـى فـأرةٍ لعـافَ أن يـأكلهـا القـط

السيد الحميري يهجو بني عدي وبني تميم بن مُرة ويدعو المهدي لحرمانهم من المال مشيراً إلى الخليفتين الأولين الذين سلبا الهاشميين حقهم بالخلافة:

قـل لابـنِ عبـاسٍ سَمِّـيِّ محمـدٍ
لا تعطيَـنَّ بنـي عَـدِيٍّ دِرْهمـا
احـرِمْ بنـي تميـمِ بـنَ مُـرَّة إنهـم
شـرُّ البـريـةِ آخـراً ومقـدّمـا

إن تعطِهم لا يشكروا لك نعمةً
ويكافئوك بأن تُذَمّ وتُشْتما
وإن ائتمنتهم أو استعملتهم
خانوكَ واتخذوا خراجَك مَغْنَما
ولئن منعتهم لقد بدأ وكمْ
بالمَنْعِ إذْ ملكوا وكانوا أظلما
منعوا تراثَ محمدٍ أعمامَهُ
وبنيه وابنته عديلةَ مريما
لم يشكروا لمحمدٍ أنعامَهُ
أفيشكرونَ لغيرِهِ إن أنْعما
ثم انبروا لِوَصِيِّه وَوَلِيِّهِ
بالمُنكراتِ فجرَّعوه العلقما

سديف إسماعيل بن ميمون يحرض أبا العباس ضد الأمويين:

لا يَغُرنَّك ما ترى من رجالٍ
إن تحت الضُّلوع داءً دَوِيّا
فضعِ السيفَ وارفعِ السَّوْطَ حتى
لا ترى فوق ظهرها أمويا

أبو العطاء السندي يهجو الأمويين عندما تولى الخلافة أبو العباس السفاح:

إنّ الخيارَ من البريَّةِ هاشمٌ
وبنو أميةَ أرذلُ الأشرارِ
وبنو أميَّةُ عودُهم من خَرْوَعٍ
ولهاشمٍ في المحجر عودُ نُضار

أمـا الـدُّعـاةُ إلـى الجنـانِ فهـاشـمٌ
وبنـو أميـةَ مـن دعـاةِ النـارِ

شاعر مجهول يهجو الخليفة الأمين بعد موته:

لِـمَ نبكيـكَ مـاذا للطّـربْ يـا أبـا مـوسـى وتـرويـجِ اللعـبْ
ولتـركِ الخَمْـسِ فـي أوقـاتِهـا حـرصـاً منـك علـى مـاءِ العنـبْ

ابن أبي عيينة يهجو علي بن محمد بن جعفر:

أعلـيُّ إنـك جـاهـلٌ مغـرورُ
لا ظُلْمَـةٌ لـك لا، ولا لـكَ نُـورُ
فَـدَعِ الـوعيـدَ فمـا وعيـدُك ضـائـري
أطنيـنُ أجنحـةِ الـذُّبـابِ يَضيـرُ

أبو هلال العسكري يهجو الناس جميعهم:

سبحـان ربٍ قـادر قـدَّ البـريـةَ مـن أديـمِ
فشـريفُهـم ووضيعُهـم سيـان فـي شـرفٍ ولـومِ
قـد قـلَّ خيـرُ غنيِّهـم فغنيُّهـم مثـلُ العـديـمِ
وإذا اختبـرتَ حميـدَهُـمْ ألفيتـهُ مثـلَ الـذميـمِ
لا نفـعَ فيـهِ للصغيـ ـرِ مـن الأمـورِ ولا العظيـمِ

أبو تمام يهجو دعبل الخزاعي:

أدِعْبِلُ أن تطاولتِ الليالي
عليكَ فإنّ شعري سُمّ ساعَهْ
وما وفدَ المشيبُ عليك إلا
بأخلاقِ الدناءةِ والرِّضاعهْ
ووجهكَ إن رضيتَ به نديماً
فأنتَ نسيجُ وحدِكَ في الرقاعهْ

مسكين الدارمي يهجو الإنسان الأحمق والفاحش:

إتقِ الأحمقَ أن تصحبه
إنما الأحمقَ كالثوبِ الخَلِقْ
كلما رقعتَ منه جانباً
حركته الريح وهناً فانخرق
وإذا جالسته في مجلس
أفسدَ المجلسَ منه بالخرق
وإذا نبهته كي يرعوي
زاد جهلاً وتمادى في الحمق

نصر بن سيار يهجو المرجئة:

فامنحْ جهادك من لم يرج آخرة
وكن عدواً لقوم لا يصلونا
واقتلْ مواليهم منا وناصرهم
حيناً تكفرهم والعنهم حينا
والعائبين علينا ديننا وهم
شر العباد إذا خابرتهم دينا
والقائلين سبيل اللّه بغيتنا
لبعد ما نكبوا عما يقولونا

محمد بن عبد الملك الزيات يهجو أحدهم:

فَكُــنْ كيــف شئــتَ وقــلْ مــا تشــاء
وأرعِــــدْ يمينـــــاً وأبْـــرِق شمـــــالاً
نَجَــا بِــكَ لُــؤمُــك مَنْجَــى الــذبــابِ
حَمَتْـــــهُ مقــــاديـــــرُهُ أن يُنـــــالا

ابن الرومي يهجو قوماً:

فليطـــرْ معشـــرٌ ويعلـــوا فـــإنـــي
لا أراهـــم إلا بـــأسفـــلَ قـــابِ
جيــفٌ أنتنــتْ فــأضحــتْ علــى اللُّجَّــةِ
والـــدرُّ تحتهـــا فـــي حجـــابِ
وغثـــاء عـــلا عبـــابــاً مـــن اليـــم
وغـــاص المـــرجـــانُ تحـــت العبـــاب
لا أعـــدُّ العلـــوَ منهـــم علـــواً
بـــل طفُّـــوا يميـــنَ غيـــرَ كـــذابِ

أبو العتاهية يهجو الملوك عامةً:

إنّ الملـــوكَ بـــلاءٌ حيثمـــا حلـــوا
فـــلا يكـــنْ لـــكَ فـــي أكنـــافهـــم ظِـــلُّ
مـــاذا تُـــرَجِّـــي بقـــومٍ إن هُـــم غضبـــوا
جـــاروا عليـــك وإن أرضَيْتَهـــم مَلُّـــوا

المتنبي يهجو الناس كافة:

إذا مـا النـاسُ جَـرَّبَهـم لبيـبُ فـإنـي قـد أكلتهـم وذاقـا
فلـم أرُوُدَّهـم إلا خـداعـاً ولـم أر دِينهـم إلا نفـاقـا

وقال يهجو الدهرَ الناس:

ودهـرٌ نـاسُـهُ نـاسٌ صغـارٌ وإنْ كـانـت لهـم جثـثٌ ضِخَـامُ
أرانـبُ غيـرَ أنهـم ملـوكٌ مُفَتَّحَـةٌ عيـونهـم نِيـامُ

ابن الرومي في العصر العباسي:

قِـرْنُ سليمـان قـد أضـرَّ بـه
شـوقٌ إلـى وجهِـهِ سيتلفـهُ
كـم يَعِـدُ القـرنَ بـاللقـاء؟ وكـمْ
يكـذب فـي وعـدِهِ ويخلفـهُ
لا يعـرفُ القِـرْنُ وجهَـهُ، ويـرى
قفـاهُ مـن فـرسَـخٍ فيعـرِفُـهُ

البحتري يهجو قوماً من أهلِ بلدهِ:

لـم يسمعـوا بـالمَكْـرُمـاتِ ولـم يُنُـخْ
فـي دارهِـمِ ضيـفٌ سـوى إبليـس
فعلـى وجـوههـم لبـاسُ خـوايـةٍ
وعلـى رؤوسهـم قـرونُ تُيـوس
لا تـدعُـونَ أبـا الـوليـدِ لنـائِـلٍ
خُلْـقُ الحمـارِ وخِلْقَـةُ الجـامـوسِ

وقال يهجو ابن جبير:

زائـــرٌ زارنـــي ليســـألَ عـــن حـــا
لـــي، كمـا يســألُ الصـديـقُ الصـديقـا
كيـف حـالـي، وقـد غـدا ابـنُ جبيـرٍ
لـــي، دون الإخـــوان جـــاراً لصيقـــا
غـــاديـــاً رائحـــاً علـــيّ، فمـــا يتـ
ـــركنـــي أن أريـــحَ أو أن أفيقـــا

ابن الرومي يرد على من هجاه بأنه وإياه إبنان لآدم ثم يهجو جميع وُلْد آدم:

أبـــي وأبـــوك الشيـــخُ آدم تلتقـــي
منـــاسِبُنـــا فـــي ملتقـــى منـــه واحـــدِ
فـــلا تهجنـــي حسبـــي مـــن الخِـــزْيِ إنني
وإيـــاكَ ضمتنـــي ولادةُ والـــدِ
فلـــو لـــم تكـــن فـــي صلـــبِ آدم نُطفـــةٌ
لخـــرَّ لـــه إبليـــسُ أولَ ســـاجِـــدِ

ابن الرومي يهجو أبا صقر وينقم على الحظ والقدر:

إنّ للحـــظ كيميـــاء إذا مـــا
مـــسَّ كلبـــاً أَحَـــالَـــهُ إنســـانـــا
ينعـــلُ اللّـــهُ مـــا يشـــاءُ كمـــا شـــا
ءَ، متـــى شـــاء كـــائنـــاً مـــن كـــانـــا

الهجاء في العصر الأندلسي

عرفت الحضارة الأندلسية تطورات مختلفة وسطعت فيها شمس الأدب والفكر فظهر فيها طائفة من المفكرين والأدباء والشعراء أمثال الفيلسوف ابن حزم والمؤرخ ابن حيان والشاعر ابن زيدون والشاعر الأديب ابن عبدون وغيرهم.

إن العقلية العربية في الأندلس تأثرت باختلاط عناصر الشعب فكما قرب العباسيون في الشرق الفرس قرب الأمويون في الأندلس القوط، ونشأت نزاعات وصراعات على السلطة بين الأمراء والملوك والطوائف.

إلا أن الأدب الأندلسي بمجملة كان تقليداً لأدب المشارقة، وخاصة الهجاء الذي اقتبس كل معاني الهجاء المشرقي إلا أنه لم يكن سوقٌ رائجة ولا سيما الهجاء السياسي، صحيح أنه نشأ هجاء بين المضرية واليمانية لكن لم يحفظ لنا منه شيء جدير بالاهتمام. كما قام بعض الشعراء بهجاء الفرنجة وبهجاء البرابرة.

أشهر شعراء الهجاء في الأندلس أبو بكر المخزومي الأعمى.

أبو بكر المخزومي الأعمى يهجو نزهون بنت القلاعي:

علـى وجـهِ نـزهـونٍ مـن الحُسْـنِ مسحَـةٌ
وتحـتَ الثيـابِ العـارُ لـو كـان باديـا
قـواصـدُ نـزهـونٍ تـواركُ غيـرهـا
ومـن قصـدَ البحـرَ استقـلّ السـواقيـا

فأجابته نزهون:

إن كـان مـا قلـتَ حقـاً مـن بعـد عهـدٍ كـريـمِ
فصـار ذكـري ذميمـاً يُعْـزى إلـى كـل لُـومِ
وصِـرْتُ أقبـحَ شـيءٍ فـي صـورةِ المخـزومـي

ابن شرف القيرواني يستاء من تشبه الحياة السياسية في الأندلس بالحياة السياسية في الشرق:

ممـا يـزهـدنـي فـي أرضِ أنـدلُـسٍ
أسمـاءُ معتضـدٍ فيهـا ومعتمـدِ
ألقـابُ مملكـةٍ فـي غيـر مـوضعهـا
كـالهـر يحكـي انتفـاخـاً صَـوْلَـةَ الأسـدِ

ابن هانىء الأندلسي يصف أكولاً:

يـا ليـتَ شعـري، إذا أومـى إلـى فمـه
أحلقُـهُ لَهَـوات أم ميـاديـنُ
كـأنهـا وخبيـثُ الـزاد يضـرمهـا
جهنـم، قـذفـت فيهـا الشيـاطيـن
تبـارك اللَّـه مـا أمضـى أسنَتـهُ
كـأنمـا كـل فـك منـه طـاحـون

المخزومي الأندلسي:

يَـوَدُّ عيسـى نـزولَ عيسـى عسـاهُ مـنْ دائـه يـريـحُ
ومـوضـعُ الـداءِ منـهُ عُضـوٌ لا يـرتضـي مَسَّـهُ المسيـحُ

أبو العباس ابن حنون يهجو رجلاً أشترَ العين:

يـا طلعـةً أبْـدَتْ قبـائـحَ جُمَّـةً
فـالكـلُّ منهـا إن نظـرتَ قبيـحُ
أبعينـك الشتـراءَ عيـنٌ ثَـرَّةٌ
منهـا تَـرَقْـرَقَ دمعُهـا المسفـوحُ
شُتِـرَتْ فقلنـا: زورقٌ فـي لُجَّـة
مـالـتْ بـإحـدى دفّتيـهِ الـريـحُ
وكـأنمـا إنسـانهـا مـلاّحهـا
قـد خـاف مـن غـرقٍ فظـلَّ يميـحُ

أبو الحسن البغدادي الفُكيك يهجو ناصر الدولة بن حمدان:

ولئــن غلطــتُ بــأن مَــدَحتُــكَ طــالبــاً
جــدواكَ مــع علمــي بــأنــك بــاخِــلُ
فــالــدولــةُ الغــراءُ قــد غلطَــتْ بــأنْ
سَمَّتْــكَ نــاصــرهــا وأنــتَ الخــاذلُ

أبو بكر بن بقي:

أقمــتُ فيكــم علــى الإقْتــار والعَــدَمِ
لــو كنــتُ حُــراً أبِــيَّ النفــسِ لــم أُقِــمِ
فــلا حــديقتكــم يُجنــى لهــا ثَمَــرٌ
ولا سمــاؤُكُــمُ تَنْهَــلُّ بــالــدِّيَــمِ

أبو حيان يقول في جاهلٍ لبس صوفاً وزها فيه:

أيــا كــاسيــاً مــن جَيِّــدِ الصــوف نفسَــهُ
ويــا عــاريــاً من كــلِّ فضــلٍ ومــن كَيْــسِ
أتــزهــى بصــوفٍ وهــو بــالأمــسِ مصبــحٌ
علــى نعجــةٍ واليــومَ أمســى علــى تَيْــسِ

في العصر الحديث

الشاعر إلياس قنصل يرفع شكوى إلى النبي موسى أخي هارون يفصل فيها فتن الصهاينة اليهود:

أخـا هـارون فـاض الكيـل فـاعلـم
بـأنـا أمـةٌ لا غـشَّ فينـا
وشعبـك لـم يـزل فـي كـلِ أرض
ينحـلُّ وأنـت تعـرفـه خـؤونـا
بـوادي التيـهِ كـم كـابـدت منهـم
أمـوراً تغضـب الحـر الـرصينـا
وحتـى ربهـم لـم يحتملهـم
وشتّتهـم فهـم لا يهتـدونـا
وقـد بـاعـوا المسيـح وعـذبـوه
كمـا تـدري عـذاب المجـرمينـا

إبراهيم ناجي يقول لامرأة حسناء تزوجت من رجل أعمى بغيض:

يـا جمـالَ الصِّبـا وأنـس النفـوسِ
خَبِّـرينـا عـن زوجـكِ المنحـوسِ
حَـدِّثـي أنـتِ عـن عمـاه الحيسـي
وَصِفـي لـي الغـرام (بـالتحسيـس)

عبد الرحمن الشرقاوي في قصيدة بعنوان «خطاب مفتوح من أبٍ مصري إلى الرئيس ترومان»:

إليك السلام، وإن كنتَ تكره هذا السلام
وتغري صنائعك المخلصين لكي يبطشوا بدعاة السلام
ولكنني سأعدلُ عن مثل هذا الكلام
وأوجزُ في القول ما أستطيع

خليل مردم الدمشقي يسخر من رجلٍ رآه:

أخفى شواربَهُ ولحيتَهُ معاً
أرأيتَ رأسَ التيسِ ساعةَ يُسمَطُ
ومشى العَرْضَنَةَ حاسراً عن رأسه
فكأنه إذ ذاكَ قردٌ أشمطُ
وكلامه متقطعٌ بسعاله
كالعيرِ يبهرُ في النهيق فيعفطُ
فكأنه بضجيجهِ وعجيجهِ
ذو حبةٍ بقيوده يتخبط

خليل مردم الدمشقي يهجو أحدهم:

جَهْمٌ كظلِّ الصخر مَنْ يَرَهُ يَقُلْ
هو وجهُ ميتٌ بالسخام مُحَنَّطُ
فإذا تمعَّرَ أو تكشَّرَ ضاحكاً
فكأنه من وجهه يتغوَّطُ

وإذا تنحنــــح فــــي الكــــلام حسبتــــهُ
ثــوراً يخــورُ علــى العليــتِ ويَنْحــطُ

أحمد شوقي يحمل على الإيطاليين لأنهم أعدموا الزعيم الوطني عمر المختار في ليبيا:

ركــزوا رفــاتــك فــي الــرمــال لــواء
يستنهــض الــوادي صبــاح مســاء
يــا ويحهــم نصبــوا منــاراً مــن دم
يــوحــي إلــى جيــل الغــد البغضــاء
مــا ضــرَّ لــو جعلــوا العــلاقــة فــي غــد
بيــن الشعــوب مــودة وإخــاء
جــرح يصيــح علــى المــدى وضحيــة
تتلمــس الحــريــة الحمــراء

أحمد شوقي يهجو أحمد عرابي عند عودته من منفاه:

صغــار فــي الــذهــاب وفــي الإيــاب أهــذا كــل شــأنــك يــا عــرابــي

ويقول بلهجة التأنيب للمتنازعين على الحكم في مصر:

إلامَ الخلــف بينكــم إلامــا
وهــذي الضجــة الكبــرى عــلامــا
وفيكــم يكيــد بعضكــم لبعــض
وتبــدون العــداوة والخصــامــا
وأيــن الفــوز؟ لا مصــر استقــرت
علــى حــال ولا الســودان دامــا

شببتم بينكم في القطر ناراً
على محتلِّهِ كانت سلاما

الأخطل الصغير يتشفى لمصائب الدول المستعمرة:

قَرَعَ (الدوتش) لكم ظهر العصا وتجدّاكم حساماً لسانا
إنه كفءٌ لكم فانتقموا ودعونا نسألُ اللَّهَ الأمانا

أسعد رستم يهجو رجلاً لم يرد له الزيارة:

لقد زُرتُ عَمْراً فما زارني ولا عجب إن قبلتُ اعتذارهْ
فإنّ الحمارَ بإسطبلِهِ يُزار وليس يردُّ الزيارة

صالح مجدي يهاجم سياسة إسماعيل التي أدت إلى احتلال مصر:

رمى بلادكم في قعر هاوية
من الديون على مرغوب جوسيار
وأنفق المال لا بخلا ولا كرما
على بغي وقواد وأشرار
والمرء يقنع في الدنيا بواحدة
من النساء ولم يقنع بمليار
ويكتفي ببناء واحد وله
تسعون قصراً بأخشاب وأحجار
فاستيقظوا لا أقال اللَّه عثرتكم
من غفلة ألبستكم مَلْبَسَ العار

عادل الغضبان من المعاصرين، رمى الأمم المستعمرة بالظلم والاستبداد:

أَوَ كلمـــا جـــنّ البغـــاةُ جنـــونهـــم
مطـــروا العبـــاد الـــوادعيـــن وبـــالا
ورمـــوهـــم بـــالمهلكـــات ومـــزقـــوا
أوصـــالهـــم وتقـــاسمـــوا الأوصـــالا
إن عـــاهـــدوا نقضـــوا وإن هـــم واعـــدوا
نكثـــوا الـــوعـــودَ وزيّفـــوا الأقـــوالا
الحـــقُ بـــاســـم الحـــقِ يهتضمـــونـــه
والـــزور بـــإســـم السيـــف ســـادَ وطـــالا
الحـــرَّ يحلُـــم فـــي الأذاة فـــإن يَثُـــرْ
يَفْـــرِ الحـــديـــدَ ويحطـــم الأغـــلالا

الجزار جمال الدين المصري يقول في أبيه وقد تزوج بعد هرمه وشيخوخته:

تـــزوج الشيـــخُ أبـــي شيخـــةً ... ليـــس لهـــا عقـــلٌ ولا ذهـــنُ
لـــو بـــرزتْ صـــورتَهـــا فـــي الـــدجـــى ... مـــا جَسَـــرَتْ تبصـــرُهـــا الجـــنُّ
كـــأنهـــا فـــي فـــرشهـــا رمَّـــةٌ ... وشعـــرهـــا مـــن حـــولهـــا قُطـــنُ
وقـــائـــلٍ قـــال فمـــا سِنُهـــا ... فقلـــتُ مـــا فـــي فمهـــا ســـنُّ

وقال في رجل بخيل:

لا يستطيـــــع يـــــرى رغيـــ ... ـــفـــاً عنـــده فـــي البيـــتِ يُكْسَـــرُ
فلـــو أنّـــهُ صلّـــى، وحـــا ... شـــاه، لقـــال الخبـــزُ أكبـــرُ

حافظ إبراهيم يصف رجلاً عظيم البطن ضخم البدن:

عَطَّلْتَ فَنّ الكهرباء فلم نَجِدْ شيئاً يعوقُ مسيرها إلاكا
تسرى على وجه البسيطة لحظةً فتجوبُها وتحارُ في أحشاكا

حافظ إبراهيم يقول في بائع كتب صفيق الوجه:

أديمُ وجهكَ يا زنديقُ لو جُعِلَتْ
منه الوقايةُ والتجليدُ للكتبِ
لم يَعْلُها عنكبوتٌ أينما تُرِكَتْ
ولا تخافُ عليها سطوةَ اللهبِ

حافظ إبراهيم يصف ما آلت إليه حال مصر:

فما أنت يا مصرُ دار الأديب
ولا أنتِ بالبلد الطيب
أمور تَمُرُّ وعيش يُمَرُّ
ونحن من اللهو في ملعب
وشعب يفر من الصالحات
فرار السليم من الأجرب
وصحف تطن طنين الذباب
وأخرى تشن على الأقرب

إسماعيل صبري يهجو مخادعاً:

لك ألفاظٌ إذا احتجْتَ إلى
خيرٍ، كانت شِراكَ الخَيِّرينْ

فـــإذا استغنيـــتَ كـــانـــت أسْهُمـــاً
نـــافـــذاتٍ فـــي قلـــوبِ المحسنيـــنْ
لـــــو درى ربُّ المـــــروءاتِ رَمـــــى
لـــك مـــا رَجَّيْـــتَ مِـــن حِصْـــنٍ حصيـــنْ
قـــد فَضَحْـــتَ الطيـــنَ والمـــاءَ معـــاً
يـــا سليـــلَ الطيـــنِ والمـــاءِ المهيـــنْ

ويهجو سفيهاً:

بَـــذَرْتَ جهـــلاً وهُجْـــراً   فـــاحصُـــدْ أنـــاةَ حليـــمِ
روثُ اللســـانِ سمـــادُ   فـــي روضِ كـــلِّ كـــريـــم

إسماعيل صبري يهجو أهل مصر:

إننـــي أستغفـــر اللَّـــه لكـــم
آل مصـــرَ ليـــس فيكـــم مـــن رجـــالْ
فـــلَّ عَـــربـــي مـــا أرى مـــن نـــومكـــم
ورضـــاكـــم بـــوجـــود الاحتـــلال
بـــح صـــوتـــي داعيـــاً مُستنهضـــاً
صـــارخـــاً حتـــى تـــولانـــي الكـــلال
لـــم أجِـــدْ فيكـــم فتـــىً ذا همـــة
إن عـــدا الـــدهـــرُ عـــدا أوصـــالَ صـــالْ

عبد القادر المبارك يهجو المتحرشين الذين يحاولون التفريق بين العرب والترك:

لحى اللّٰه من يغدو ببهتان قوله
لنيران شحناء العناصر موقدا
أيبغون قسم الشعب لأدر درهم
طوائف شتى حسبما تشتهي العدا
فيا ويحكم خلو العناصر وابتغوا
سلامة شرق فجر إصلاحه بدا

سليمان التاجي الفاروقي يمدح العرب في خطاب وجهه للسلطان محمد رشاد:

العرب، لأشقيت في عهدك العربُ
سيوف ملكك والأقلام والكتبُ
سياجُ دولتك الغرا ومعقلها
والثابتون، وحبل الملك مضطربُ
هم الجبال فما حملتهم حملوا
ولكن إذا سُمْتَهم ضيم النفوس أبوا
كانت ربيعاً من الأيام دولتهم
ومعرضاً راج فيه العلم والأدب
وكل فضل أتى فالعربُ مصدره
بل أي فضل أتى لم تحوه العرب

شفيق جبري يهجو الحلفاء بعد الثورة العربية:

فلولا الليالي ما عرفنا حليفنا
أصادق ود القلب أم هو كاذبه

غـــدونـــا لـــه مستنجـــزيـــن وعـــوده
فمـــرت بـــإخـــلاف الـــوعـــود سحـــائبـــه
ودبـــر فـــي جنـــح الـــديـــاجيـــر كيـــده
فلمـــا انجلـــى الإصبـــاحُ دبـــتْ عقـــاربـــه
غضبنـــا لـــه والنصـــر لـــم يبـــد نجمـــه
ولـــم نـــدر أن الغـــرب ســـودٌ رغـــائبـــه
فكـــافـــأنـــا بـــالســـوء بعـــد صنيعنـــا
وأقحمنـــا فـــي الـــذل وهـــو يجـــانبـــه

إيليا أبو ماضي يهجو الناس أجمعين:

سَئِمَـــتْ نفســـي الحيـــاةَ مـــع النـــا
سِ وملـــت حتـــى مـــن الأحبـــاب
وتمشـــت فيهـــا المـــلامـــة حتـــى
ضجـــرت مـــن طعـــامهـــم والشـــراب
ومـــن الكـــذب لابســـاً بـــردة الصـ
ـــدق وهـــذا مســـربـــلا بـــالكـــذب
ومـــن القبـــح فـــي نقـــاب جميـــل
ومـــن الحســـنِ تحـــت ألـــف نقـــاب
ومـــن العـــابـــديـــن كـــل إلـــه
ومـــن الكـــافـــريـــن بـــالأربـــاب
ومـــن الـــواقفيـــن كـــالأنصـــاب
ومـــن الســـاجـــديـــن لـــلأنصـــاب
ومـــن الـــراكبيـــن خيـــل المعـــالـــي
ومـــن الـــراكبيـــن خيـــل التصـــابـــي
والآلـــى يصمتـــون صمـــت الأفـــاعـــي
والألـــى يهـــزجـــون هـــزج الـــذبـــاب

الفهرس

صدر حديثاً





أحدث وأهم إصداراتنا للعام 1997 إعداد هيئة الأبحاث والترجمة بالدار، استغرق العمل في إنجازها ثلاث سنوات

1 - **الاداء** القاموس العربي الشامل عربي - عربي السعر **$12**

2 - **الأسيل** القاموس العربي الوسيط عربي - عربي السعر **$ 9.5**

3 - **أبجد** القاموس العربي الصغير عربي - عربي السعر **$4.5**











دار الراتب الجامعية - بيروت / لبنان / فاكس: 317169 / Fax 00961.